الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة – مستغانم
قسم اللّغة العربيّة

محاضرات في النحو

سند بيداغوجي مقدّم لطلبة السّنة الأولى

تخصص: أستاذ التعليم الابتدائـــي

مقيـــــاس: النّحـــــو والصّــرف

السّداسي الأول

إعداد : الدكتور عبد الله زيتوني

السنة الجامعية: 2019 – 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاة والسّلام على النّبي محمّد الأكرم وعلى آله وصحبه أولي النّهى والفهم. أمّا بعد:

فهذا سند بيداغوجيّ موسوم بـ " محاضرات في النّحو" ، يجمع بين دفتيه مجموعة من الدّروس الّتي تشرّفت بإلقائها على طلبتي بقسم السّنة الأولى تخصّص أستاذ التعليم الابتدائي بالمدرسة العليا للأساتذة بمستغانم، وذلك خلال السّداسي الأوّل من الموسم الجامعي 2020/2019 م، حين أسند إليّ تدريسهم " مقياس النّحو والصّرف".

وانصبّ عملي في هذا السّند على الالتزام بالبرنامج الدّراسيّ الرّسمي، وانتهاج خطّة بيّنة قوامها التبسيط في إيضاح عناصر مواضيع كلّ المحاضرات التي جمعت مادّتها من الكتب النّحويّة المتخصّصة قديمها وحديثها، مع التّركيز على القواعد الأساسيّة، واستبعاد كلّ ما هو شاذّ أو معقّد أو محلّ خلاف بين نحاة الأمّة، والتّمثيل لتلك القواعد بشواهد من القرآن الكريم أو الحديث النّبوي أو الشّعر العربيّ، أو الحكم النثرية، والاستعانة بأمثلة موضوعة عند الضّرورة.

واستثمرت جزءاً من مساحة هوامش هذه المطبوعة لإيضاح ما غمض من بعض المفاهيم النّحويّة، وإعراب بعض الكلمات التي تنبني عليها مواضيع المحاضرات حسب موقعها في الشّواهد والأمثلة الموظّفة؛ لتدريب الطلبة على مهارات الإعراب.

وأملي أن يكون هذا العمل مُعينا للطلبة على استسهال الصّعوبات التي تصادفهم أثناء تلقّيهم دروس النّحو العربي، والله الموفق والهادي إلى سبيل الرّشاد.

د. عبد الله زيتوني

مستغانم في 2020/02/07

المحور الأوّل: الكلام وما يتألف منه

أوّلا- الكلمة:

للكلمة معنى لغوي ومعنى اصطلاحي. ففي معناها اللغوي تعني الجملة المفيدة قال الله تعالى:« **كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا**»[1] وجاء في المعجم الوسيط: « الكلمة الجملة أو العبارة التّامّة، كما في قولهم لا إله إلا الله كلمة التوحيد. وكلمة الله: حكمه وإرادته. وفي التّنزيل العزيز:« **وكلمةُ الله هي العليا** »[2]. و« **كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا** »[3]. والكلمة الكلامُ المؤلَّف المطوَّل، قصيدة أو خطبة، أو مقالة، أو رسالة ».[4]

وفي معناها الاصطلاحي هي قول مفرد[5]. قال الزمخشري:« الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم، والفعل، والحرف»[6].

ثانيا- الكلم:

جمعُ كلمة، قال ابن الأنباري:« الكلمُ اسم جنس واحده (كلمة) كقولك: نبقة ونبق، ولبنة ولبن، وثفنة وثفن وما أشبه ذلك»[7] والفرق بينه وبين الكلام هو« أن

---

[1]- المؤمنون: 100.

[2]- التوبة: 40.

[3]- يونس: 33.

[4]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م، ص796، مادة "كلمة".

[5]- شرح شذور الذهب، جمال الدين بن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص11.

[6]- المفصّل في علم العربيّة، أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص6.

[7]- أسرار العربية، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: محمّد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، (د.ت)، ص 23.

الكلم ينطبق على المفيد وعلى غير المفيد، وأما الكلام فلا ينطبق إلا علـــى المفيـــد خاصة»[1].

وبذلك فالكلم يختلف عن الكلمة؛ لأنه لفظ مركب وهي لفظ مفرد، ويختلف عن الكلام؛ لأنه لا تُشترَط فيه الإفادة.

ثالثا- الكلام:

يطلق الكلام لغةً على القول والجملة[2]، وهو اسم لكلّ ما يُتكلَّم به، مفيدا كان أم غير مفيد[3].

والكلام في اصطلاح النّحويين هو اللّفظ المركَّب المفيد بالوضع، وعرّفه ابن جنّي بأنّه:" كلّ لفظ مستقلّ بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الّذي يسمّيه النّحويّون الجمل"[4]، وبأنّه " في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها وهي الّتي يسمِّيها أهل هذه الصِّناعة الجمل على اختلاف تراكيبها"[5].

وقد أردف ابن جنّي تعريفه الأوّل بأمثلة نحو: زيد أخوك، وقام محمّد، وضُرِب سعيد، وفي الدّار أبوك، وصه، ومه... ثمّ عقّب قائلا: " فكلّ لفظ استقلّ بنفسه، أو جنيت منه ثمرة معناه، فهو كلام"[6].

والمتأمّل في تعريف ابن جنّي يجده غاية في الدِّقّة والفهم، وكذلك أمثلته؛ لأنّه يتيح الفرصة لدراسة أنماط التّراكيب المختلفة، وعدّ كلّ تركيب مستقلّ بنفسه مفيدٍ

---

[1]- أسرار العربية، أبو البركات بن الأنباري، ص23.

[2]- الرائد، معجم لغوي عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م، مادة" كلام"، ص672.

[3]- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 16، 1399هـ - 1979م، ج1، ص15.

[4]- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003م.

[5]- المصدر نفسه، ج1، ص31.

[6]- المصدر نفسه، ج1، ص17.

لمعناه جملةً في صورتها الّتي قيلت بها[1]. وفحوى هذا التعريف" أنّ الكلام والجملة مترادفان، وأنّهما يؤدّيان معنى مفيدا مستقلاّ بنفسه..."[2]. والحكم نفسه ينسحب على ما أورده عبد القاهر الجرجاني في كتابه الموسوم بعنوان الجمل، إذ يسوِّي بين الكلام والجملة، فيقول: " اعلم أنّ الواحد من الاسم والحرف يسمّى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا، نحو: خرج زيد، يسمّى كلاما، ويسمّى جملة "[3].

وتبع الزّمخشريّ ابن جنّي في ذلك فقال: "الكلام هو المركَّب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتّى إلاّ في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبِشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضُرِب زيد، وانطلق بِكر، وسُمِّيَ الجملة"[4].

وقال ابن مالك: " صرّح سيبويه في مواضع كثيرة من كتابه بما يدلّ على أنّ الكلام لا يطلق حقيقة إلاّ على الجمل المفيدة، فمن ذلك قوله: واعلم أنّ(قلت) في كلام العرب إنّما وقعت على أن يُحكَى بها ما كان كلاما لا قولا، عنى بالكلام الجملة"[5].

وبيّن بعض النّحاة القصد من الإفادة في الكلام، قال ابن هشام: " الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السّكوت عليه"[6]، قد يكون- أي المعنى- في جملة واحدة، أو في عديد الجُمل المترابطة المتناسقة، وهذا ما عبّر عنه خليل أحمد عمايرة بقوله: " إنّ الكلام تآلفُ عددٍ مِن الجمل للوصول إلى

---

[1]- ينظر: العلامة الإعرابيّة في الجملة بين القديم والحديث، محمّد حماسة عبد اللّطيف، مكتبة أم القرى، الكويت، ط1، 1984م، ص21.

[2]- الجملة العربيّة، محمّد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، (د.ت)، ص28.

[3]- الجمل في النّحو، عبد القاهر الجرجاني، تح: يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410م- 1990م، ص49.

[4]- المفصّل في علم العربيّة، جار الله الزّمخشريّ، ص16.

[5]- شرح التّسهيل، جمال الدّين بن مالك، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ج1، ص422.

[6]- مغني اللّبيب، عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط5، 1979م، ج2، ص374.

معنى أعمَّ ممّا في الجملة وأشمل، وعلى ذلك فقد كان القرآن كلام الله، والشِّعر والنَّثر كلام العرب"[1].

وقد ساق أبو البقاء العكبريّ أدلّة كثيرة ليبرهن على أنّ " الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامّة، وأنّه لفظ يعبّر بإطلاقه عن الجملة المفيدة، وأنّ هذا قول جمهور النّحاة"[2].

وقد ظلّت أصداء هذه التّسويّة بين الكلام والجملة تتردّد حتّى عصرنا الحاضر، فقد سوّى عبّاس حسن بينهما حين عرّفها بتعريف واحد بقوله: "الكلام والجملة ما تركّب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد"[3].

وقد أجمل محمّد حماسة عبد اللّطيف آراء النّحاة القدامى الذين يقولون بالتّسوية بين الكلام والجملة، فوجدهم " يشترطون شرطين في تحديد هذا المصطلح: الأوّل هو الائتلاف، بعبارة عبد القاهر، أو التّركيب في تعبير الزّمخشري، وهو ما يساوي الاستقلال وعدم الاحتياج إلى شيء آخر في تعبير ابن جنّي. والثّاني هو الفائدة في تعبير كلّ من ابن جنّي وعبد القاهر، أو الإسناد في تعبير الزّمخشري، أو حُسن السّكوت عليها "[4].

وخلاصة ما سلف أنّ الكلام يتضمّن الفائدة الّتي يحسن السُّكوت عليها، وتتدرج ضِمنه الجملة، فيرادفها تارة ويزيد عليها تارة أخرى.

---

[1]- في نحو اللّغة العربيّة وتراكيبها منهج وتطبيق، خليل أحمد عمايرة، عالم المعرفة، جدة، السعودية، ط1، 1404هـ - 1984م، ص78.

[2]- مسائل خلافيّة في النّحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، تح: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، ص31 وما بعدها.

[3]- النحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 3، د.ت، ج1، ص6.

[4]- بناء الجملة العربيّة، محمّد حماسة عبد اللّطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م، ص24.

ولكنّ ابن هشام ذهب مذهبا مخالفا لذلك، حيث يقول بعد تعريفه الكلام والجملة: " ... وبهذا يظهر لك أنّهما– أي الكلام والجملة – ليسا بمترادفين كما يتوهّمه كثير من النّاس. وهو ظاهر صاحب المفصّل. فإنّه بعد أن فرغ من حدّ الكلام قال: ويسمّى جملة. والصّواب أنّها أعمّ منه، إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشّرط، وجملة الجواب، وجملة الصّلة، وكلّ ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام "[1].

والمعنى المراد من نصّ ابن هشام أنّه يشترط الإفادة في الكلام، ولا يشترطها في الجملة، ولذلك يقال: جملة الشّرط، وجملة الجواب، وجملة الصّلة، ولا يقال: كلام الشّرط، وكلام الجواب، وكلام الصّلة، وهذا صحيح؛ فهذه الجملة لا يتحقّق لها عنصر الإفادة إلاّ عن طريق ضمائم أخرى، ولهذا فهو يردّد قول الرّضي: " كلّ كلام جملة، ولا ينعكس"[2].

وخلاصة رأي ابن هشام أنّه نفى التّرادف، فالكلام عنده أخصّ من الجملة؛ لأنّ الكلام في الاصطلاح لا يكون إلاّ مفيدا والجملة تشمل المفيد وغير المفيد من الكلام، ألا ترى أنّ(إنْ قام زيد) من قولك(إنْ قام زيد قام عمرو) يسمّى جملة ولا يسمّى كلاما؛ لأنّه لا يحسن السّكوت عليه[3].

وقسّم بعض الدّارسين المحدثين الكلام إلى قسمين أساسيين هما: الكلام الّذي يساوي الجملة ويسمّى الكلام الجملة، والكلام الّذي يضمّ عدّة جمل ويسمّى (الكلام الأكثر من جملة)[4]، والّذي مجال دراسته علم اللّغة النّصّي.

---

[1]– مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ج2، ص374.

[2]– الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصاري، مكتبة القاهرة، مصر، (د.ت)، ص13، وينظر: شرح الكافية في النحو، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 1996م، ج1، ص33.

[3]– ينظر: بناء الجملة العربيّة، محمّد حماسة عبد اللّطيف، ص27.

[4]– ينظر: دلالات التّراكيب في نحو الجملة، ميلود منصوري، دار أمّ الكتاب، بوقيراط مستغانم، الجزائر، ط1، 2013م، ص16.

علامات الاسم

أوّلا- تعريف الاسم:

هو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان[1]، أي ليس الزّمن جزءا منه، نحو: هند، ورجل، وحديقة.

ثانيا- علامات الاسم:

للاسم علامات خاصّة به، وإذا قبل إحداها كان ذلك دليلا على اسميته، وأبرزُ هذه العلامات خمس، وهي:

1- قبوله(ال) [2]، نحو قول أبي الطّيب المتنبي[3]:

اَلْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِيوالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

فكلّ كلمة من الكلمات السّبع(اَلْخَيْلُ، اَللَّيْلُ، اَلْبَيْدَاءُ، السَّيْفُ، اَلرُّمْحُ، اَلْقِرْطَاسُ، اَلْقَلَمُ) هي اسم؛ لدخول(ال) عليها.

2- قُبوله التنوين: وهو نون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم نُطقًا لا كتابة لغير توكيد[4]؛ إذ " من الكلمات ما يقتضي أن يكون في آخره ضمّتان، أو فتحتان، أو كَسْرتان"[5]، نحو" رسول" في قوله تعالى:

- ﴿ **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ** ﴾[6].

---

[1]- الأصول في النّحو، ابن السّرّاج، تح: عبد الحسين الفتلي، ط1، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، 1985م، ج1، ص36.

[2]- ينظر: شرح شذور الذّهب، ابن هشام الأنصاري، ص13.

[3]- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنّشر، لبنان، ، ط1، 2003 هـ- 1983م، ص332.

[4]- مغني اللّبيب، ابن هشام الأنصاري، ج2، ص240.

[5]- النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص27.

[6]- الحجر: 113.

- ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ** ﴾[1].

- ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ الله** ﴾[2].

أنواع التنوين:

التّنوين الّذي يعدّ علامة من علامات الاسم أربعة أنواع هي:

أ) تنوين التمكين[3]: وهو الذي يلحق الأسماء المُعربَة المنصرفة، نحو: عابدٌ – خَالدٌ– مَرْسَى – نَاوٍ.

ب) تنوين التنكير: وهو " الذي يلحق الأسماء المبنيّة فرقاً(تمييزا) بين معرفتها ونكرتها"[4]. وأبرزُ هذه الأسماء العَلَم المركّب المختوم بِـــ" وَيْه" (سيبويهِ، نَفْطَوَيْهِ، عَمْرَوَيْهِ)، وبعض أسماء الأفعال(صهٍ، مَهٍ، إيهٍ)، نحو:

– سلّمت على عمرويهِ وعمرويهِ آخَرَ.

– إيهٍ يَا زميلي.(أي تحدّث في أي موضوع). فإذا قلت له: إيهِ فأنت تطلب منه أن يتكلّم في موضوع معيَّنٍ.

ج) تنوين المقابلة: وهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم[5]، نحو: " **مُسْلِمَاتٍ**" في قوله تعالى:﴿ **عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ...**﴾[6]، وما أُلْحِقَ

---

[1]– النّحل: 36.

[2]– النّساء: 64.

[3]– ويسمّى أيضا: تنوين الأمكنيّة، وتنوين الصّرف. ينظر: المعجم المفصّل في علوم اللّغة (الألسنيّات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ج1، ص208.

[4]– ارتشاف الضّرب، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـــ– 1998 م، ص ص667، 668.

[5]– ينظر: شرح المفصّل، ابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ج5، ص159.

[6]– البقرة: 176.

من تنوين بالجمع المؤنّث السّالم(**مُسْلِمَاتٍ**) يقابل النّون في جمع المذكّر السالم، نحو: " **مُسْلِمينَ**".

د) تنوين العِوَضَ: " وهو الذي يدخل على بعض الكلمات عِوَضًا عن جملةٍ أو كلمةٍ أو حرفٍ"[1].

* **فتنوين العِوَض عن جملة** يلحق"إذْ" عِوَضًا عن الجملة التي تُضاف إليها، نحو:

– ذهبتُ إلى المدرّج، و**حينئذٍ** استمعت إلى محاضرة قيّمة.

والأصل: وحين إذْ (ذهبتُ إلى المدرّج) وحُذِفت هذه الجملة، وعُوِّضَ عنها بالتنوين.

وقس على ذلك مع بقية الظروف(يومئذٍ – عندئذ – آنئذٍ – ساعتئذٍ...إلخ).

* **وتنوين العوض عن كلمة** هو الذي يلحق كلمتي " كُلّ " و" بعض" عِوَضًا عمّا تُضافان إليه، نحو:

– هُنِّئَ الأَسَاتِذَةُ المتخرِّجُونُ وَسُلِّمَتْ **لِكُلٍّ** منهم شهادةُ نجاحه.
– أَخْرَجَ الأغنياء زكواتهم فوضعوا **بعْضًا** منها في صنْدُوق الزّكاة **وبعْضًا** في جُيُوبِ مستحقيّها.

* **وتنوين العوض عن حرفٍ** هو الذي يلحق وزن(**فَوَاعِل**) جمْعًا لفاعلةٍ المعتلة اللام، نحو: دواعٍ، جَوارٍ، في حالتي الجرّ والرّفع، نحو:

– **لدواعٍ** عديدةٍ دعوتكم للاجتماع.

موانع التّنوين: لا يُنَوَّنُ الاِسْمُ في الحالات الآتية:

- إذا دخلَتْ عليه (ال)، نحو: العامل.
- إذا كان مُضافا إليه، نحو: أُجْرَةُ العاملِ.

---

[1]– النّحو الأساسيّ، محمد حماسة عبد اللّطيف، وآخران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417 هـ– 1997م، ص10.

- إذا كان مُثَنَّى، نحو: عاملان، عاملَيْن.
- إذا كَانَ جمعَ مذكَّرٍ سالمًا، نحو: عاملون، عاملين.
- إذا كان ممنوعا من الصرف، نحو: عُثْمَان.
- إذا كان علمًا موصوفًا بكلمة (ابن)، نحو: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان.

3- قبوله أداة النِّداء: فكلّ مُنَادَى اسمٌ، ونداؤه علامة اسميّته، نحو قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: « **يا فَاطِمَةُ** بِنْت مُحَمَّدٍ اعْمَلِي فَإِنِّي لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا...» [1].

4- قبوله الإسناد إليه، أي قبوله أن يكون متحدَّثا عنه، وذلك بأن يُسْنَدَ إليه ما تتمّ به الفائدةُ، سواء أكان المسند فعلا، أم اسماً، أم جملة[2]، نحو: تبسّم الرّجل، وخالد شقيقك، وأنا فُزْتُ.

- فالجملة(تَبَسَّمَ الرَّجُلُ) تتألّف من مسند هو " تبسّم"، ومسند إليه (مُتَحدَّثٌ عنه) هو " الرّجُل".

- والجملة(خَالِدٌ شَقِيقُكَ) تتألّف من مسند هو " شَقِيقُكَ"، ومسند إليه هو " خَالِدٌ".

- والجملة(أنا فُزْتُ) تتألّف من مسند هو"فُزْتُ"، ومسند إليه هو الضّمير" أنا".

5- قبوله الجرّ: وهو " يشمل الجرّ بالحرف والإضافة والتّبعيّة"[3]، نحو: " اِسْتَيْقَظْتُ عَلَى صَوْتِ الْوَالِدِ الْكَرِيمِ". فـــ(صوتِ) اسم مجرور بـــ"على"، و(الوالد) مجرور بالإضافة، و(الكريمِ) مجرور بالتّبعيّة؛ إذ إنّه نعتٌ لِلوالد.

---

[1]- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1412 هـ- 1991م، حديث رقم 378.

[2]- ينظر: موسوعة النّحو والصّرف، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص53، ونحو اللّغة العربيّة، محمد أسعد النّادري، ص11.

[3]- شرح ابن عقيل، ج1، ص17.

وقد لخّص ابن مالك في ألفيته الشّهيرة علامات الاسم في بيت من الشّعر قائلا:

بالجــرّ و**التنــوين** و**النِّدا** و**أل** و**مسنـــــدٍ للاسم** تمييـــــزٌ حصـــــــل[1]

ومعنى هذا البيت: حصل تمييز الاسم عن الفعل والحرف بعلامات الجرّ والتّنوين و(ال) التّعريف والإسناد إلى الاسم.

[1]- متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيّ، المكتبة الشّعبيّة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص2.

علامات الفعل والحرف

أوّلا- علامات الفعل:

أ) تعريف الفعل:

الفعل: هو ما دلّ على حدث في نفسه مع اقترانه بزمان، أي أنّ الزّمن جزء منه، قال ابن هشام:" الفعل ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة"[1].

وبيّن ابن السّرّاج أزمنة الفعل الثّلاثة بقوله: " وذلك الزّمان إمّا ماض وإمّا حاضر، وإمّا مستقبل... فالماضي كقولك: "صلّى زيد" يدلّ على أنّ الصّلاة كانت فيما مضى من الزّمان، والحاضر(أي المضارع) نحو قولك: " يصلّي" يدلّ على الصّلاة وعلى الوقت الحاضر، والمستقبل(الأمر) نحو: " سيصلّي" يدلّ على الصّلاة وعلى أنّ ذلك فيما يُستقبَل "[2].

ب) أنواع الفعل وعلاماته:

الفعل الماضي وعلامته:

الفعل الماضي هو ما دلّ على حدث وقعَ في زمن مضَى قبل زمن التّكلّم، قال ابن الحاجب: " الفعل الماضي ما دلّ على زمان قبل زمانك"[3]، نحو:" **نَدِمَ** الْمُذْنِبُ". فالفعل (نَدِمَ) دلّ على حدث(النّدم) وقع في الزّمن الماضي، أي أنّ الحدث وقع قبل زمن الإخبار به.

و**علامة الفعل الماضي:** قَبُولُهُ إحدى التَّاءين:

---

[1]- شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص12.

[2]- الأصول في النّحو، ابن السّرّاج، ج1، ص38.

[3]- الكافية في علم النّحو والشّافية في علمي التّصريف والخطّ، جمال الدّين عثمان بن الحاجب، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص44.

1) تاء الفاعل المتحرّكة: سواء أكانت للمخاطَب أم للمخاطَبَة أم للمتكلِّم، نحو: **نَجَحْتَ – نَجَحْتِ – نَجَحْتُ.**

2) تاء التأنيث الساكنة[1]، نحو: **نَجَحَتْ** أُسْتَاذَةٌ وَاحِدَةٌ فِي مُسَابَقَةِ التَّوْظِيفِ.

ومتى دلّت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التّاءين[2]، فهي:

– إمّا اسمُ فعلٍ ماضٍ، نحو: " **شتّان** الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ "، بمعنى: **افترقا.** فـــ " **شتّان**" اسم فعل ماضٍ وليس فعلا ماضيا؛ لأنّه لا يقبل تاء الضّمير(الفاعل) المتحرّكة، ولا تاء التّأنيث.

– وإمّا اسمٌ مشتقّ بمعنى الماضي، نحو: صَدِيقِي **وَاصِلٌ** رِحَمَهُ أَمْسِ. فـــ (واصِلٌ) اسم فاعل بمعنى الماضي(وَصَل)؛ لوجود قرينة دالة على ذلك وهي" أمس"، ولكنّه ليس فعلا ماضيا؛ لأنّه لا يقبل تاء الضّمير(الفاعل) المتحرّكة، ولا تاء التّأنيث.

الفعل المضارع وعلامته:

الفعل المضارع هو " ما يدلّ على حدث يقع في زمن التكلّم أو بعده"[3]، أي: مقترن بزمن يحتمل الحال والاستقبال[4]، نحو: **يَمْسَحُ** الْمُحْسِنُ عَلَى رَأْسِ الْيَتِيمِ.

وعلامة الفعل المضارع:

1- بدؤه بحرف من حُروف المضارعة: وهي التي تجمعها كلمة(أَنَيْتُ) أو (نَأَيْتُ)، نحو: **أَكْتُبُ- تَكْتُبُ – يَكْتُبُ – تَكْتُبُ.**

---

[1]– تاء الفاعل ضمير (اسم) وهي متحرّكة، وتاء التأنيث حرف وهي ساكنة ولا تُحَرَّك إلاّ إذا كان ما بعدها ساكنًا، وهي للدّلالة على أنّ الفاعل مؤنّث؛ مثل: نَجَحْتَ – نَجَحْتُ – اِقْتَرَبَتِ الْعُطْلَةِ.

[2]– ينظر: النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، ص16.

[3]– القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، السّيّد أحمد الهاشمي، ص15.

[4]– ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص31.

2- قبوله دخول أحد الحروف الآتية عليه:

- **(لَمْ) الجازمة**، نحو قوله تعالى:﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾[1].
- **(لَنْ) النّاصبة**، نحو قوله تعالى:﴿ **وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ** ﴾[2].
- **السِّين(ســـ)**، نحو قوله تعالى:﴿ **سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [3].
- **سَوْفَ**، نحو قوله تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً** ﴾[4].

وإنْ دلّت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل علامته، فهي[5]:

- إمّا اسمُ فعلٍ مضارع، نحو: " **أُفٍّ** "، بمعنى: **أتضجّر**.

- وإمّا اسمٌ مشتقّ بمعنى المضارع، نحو: الطّالبُ **مستعدٌّ** الآن للامتحان.

فعل الأمر وعلامته:

" الأمر ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطَب بغير لام الأمر"[6].

و**لفعل الأمر علامتان:**

1) أن يدلّ على الطّلب بصيغته، مع قبوله ياء المخاطبة[7]، نحو قوله تعالى: ﴿ **يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ**﴾[8]. فالأفعال(**اقْنُتِي،**

---

[1]- الإخلاص: 3.

[2]- الحجّ: 47.

[3]- الأعراف: 161.

[4]- النّساء: 54.

[5]- ينظر: نحو اللّغة العربيّة، محمد أسعد النّادري، ص12.

[6]- المعجم المفصّل في النّحو العربي، عزيزة فوال بابتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، ج2، ص772.

[7]- جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط16، 1422هـ - 2001م، ص43.

[8]- آل عمران: 43.

اسْجُدِي، ارْكَعِي) هي أفعال أمر؛ لأنها تقبل ياء المخاطبة وتدلّ على الطّلب بصيغتها.

2) أن يدلّ على الطّلب بصيغته، مع قبوله نون التّوكيد، نحو: اِحْرِصَنَّ عَلَى إتقانِ عَمَلِكَ.

فإنْ دلّ على الطّلب ولم يقبل ياء المخاطبة أو نون التّوكيد فهو اسمُ فعلِ أمرٍ، نحو: **صَهْ** يَا مُصْطَفَى، بمعنى: اُسْكُتْ.

وإنْ قَبِلَ الفعلُ ياء المخاطَبة فقط دُون الدّلالة على الطّلب فهو مضارع، نحو: أنتِ **تَسْهَرِينَ** عَلَى رَاحَةِ الْمَرْضَى.

وأمّا نحو(**لتكن)** في قوله تعالى:(و**لتكن** منكم أمّه يدعون إلى الخير) فهو فعل مضارع؛ لأنه لم يدلّ على الأمر بصيغته، بل بواسطة لام الأمر[1].

ثانيا- علامة الحرف

- تعريف الحرف:

يُحدُّ الحرف بأنّه " كلمة تدلّ على معنى في غيرها فقط "[2]، أي: لا تدلّ على معنى في نفسها. مثال ذلك حرفا الجرّ(من) و(إلى) لا يدلان على معنى في أنفسهما، ولكن إذا وُظِّفا في جُملة، نحو قوله تعالى:﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى** ﴾[3] تبيّن أنّ معنى(مِن) ابتداء الغاية المكانية، ومعنى(إلى) انتهاء الغاية المكانية.

- أقسام الحرف:

ينقسم الحرف إلى قسمين: مختصّ، وغير مختصّ.

---

[1]- ينظر: النّحو الأساسيّ، محمد حماسة عبد اللّطيف وآخران، ص127، والنّحو العربي أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ج1، ص17.

[2]- الجنى الدّاني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، ص20.

[3]- الإسراء: 1.

1) **الحرف المختصّ، وهو: قسمان:**

أ) **مختصّ بالاسم:** أي يدخل على الاسم وحده، كحروف الجرّ الّتي تجرّ الاسم، والحروف النّاسخة(إنّ وأخواتها) الّتي تدخل على المبتدأ والخبر.

ب) **مختصّ بالفعل:** أي يدخل على الفعل فقط، كحروف الجزم الّتي تجزم الفعل المضارع، وحروف النّصب الّتي تنصبه.

2) **الحرف غير المختصّ:** وهو المشترك بين قسمي الحرف المختصّ، أي يدخل على الاسم والفعل، ولا يعمل في ما بعده، كالهمزة و(هل) الاستفهاميتين. فمثال دخول(هل) على الاسم قوله تعالى:﴿ **وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ**﴾[1]. ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى:﴿ **فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**﴾[2].

وكذلك مثل حروف العطف: الواو، الفاء، ثمّ وغيرها، وهي تعطف فعلا على فعل واسما على اسم[3].

وإذا كان الحرف مختصّا فإنّه عامل في ما بعده، وإذا كان غير مختصّ فإنّه لا يعمل في ما بعده، وهذا ما أشار إليه السيّوطي في كتابه الأشباه والنّظائر: " اعلمْ أن الحروفَ إذا كان لها اختصاصٌ بالاسمِ أو بالفعلِ، فالقياسُ أن تعملَ فيما تختصُّ به، فإن لم يكنْ لها اختصاصٌ، فالقياسُ ألا تعمل"[4].

---

[1]– الشّعراء: 39.

[2]– الأحقاف: 35.

[3]– ينظر: النّحو الشّافي، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1418هـ– 1997م، ص19.

[4]– الأشباه والنّظائر، جلال الدّين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م، ج1، ص262.

ثالثا- علامة الحرف:

علامة الحرف أن لا يقبل أيّة علامات من علامات الاسم أو الفعل، أي: لا يمكن أن تدخل على الحرف (ال) أو التنوين، أو حروف الجزم أو النصب...

المحور الثاني: الأفعال وأزمنتها

المضارع وأزمنته

يدلّ الفعل المُضارع على أزمنة متعدّدة أشهرها:

أوّلاً- الدّلالة على الحال والاستقبال:

المضارع بأصل وَضْعِه يصلح للدّلالة على الْحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ[1] ، قال ابن يعيش:" إذا قلنا:" "زيد يقوم"، فهو يصلح لزمني الحال والاستقبال"[2]، أي: يصلح أن يكون زيدٌ في حال قيام، وأن يقوم فيما يُستقبَل.

ثانيا- الدّلالة على الحال[3]:

يتعيّن زمن المضارع للحال في المواضع الآتية:

1) إذا اقترن بكلمة تفيد ذلك[4]، كظرف الزّمان(**الآن**)، وما في معناه(**السّاعة، الحين، آنفا، حالا**)، نحو قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد دفن ميّت: " اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ **الآنَ يُسْأَلُ** "[5].
2) إذا **نُفِيَ بـ** " **ليس**" **أو** " **مَا** "، **أو** " **إِنْ**"؛ لأنّ النّفي بهذه الأدوات الثّلاث " قرينة مخلّصة للحال مانعة من إرادة الاستقبال"[6]. قال مهدي المخزومي: " صيغة (يفعل) البسيطة تدلّ على وقوع الحدث في الحاضر، نحو: أفهم ما تقول، أظنّك صادقا... ونفيُه:(ما يفعلُ) أو (ليس يفعل)، نحو: ما أظنّك

---

[1]- يصلح المضارع للحال والاستقبال إذا لم توجد قرينة تقيّده بأحدهما وتقصره عليه. ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص57.

[2]- شرح المفصّل، ابن يعيش، ج4، ص210.

[3]- ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج1، ص32.

[4]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص57، ومعاني النحو، فاضل صالح السّامرائي، ج 3، ص323.

[5]- رواه أبو داود.

[6]- شرح التسهيل، جمال الدّين بن مالك، ج1، ص28.

صادقا، لستُ أظنّك صادقا... "[1]. ويرى عبّاس حسن أنّ كِلا العاملَيْن(مـــا، إنْ) عمل " ليس" يشبهها أيضا في نفي الزّمن الحالي عند الإطـــلاق، نحـــو: ليس يقوم محمّد، إنْ يخرُجُ حليمٌ، ما يقوم عليّ[2].

3) إذا **دخلتْ عليه لام الابتداء**[3]؛ لأنّها تخلّصه للحال، نحو:﴿ **إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ**﴾[4].

ثالثا- الدّلالة على الاستقبال:

يتعيّن زمن المضارع للاستقبال في المواضع الآتية:

1) **إذا سُـــبِقَ بِأحـــد حرفـــي التّنفـــيس والاســـتقبال**[5] **(السِّـــينُ، وســـوف)** ، ومعنى"التنفيس": التوسيع؛ وذلك أنّهما يقلبان المضارع من الزّمن الضّـــيّق- وهو الحال- إلى الزّمن الواسع، وهـــو الاســـتقبال[6]، نحـــو قولـــه تعـــالى: ﴿ **فَسَتَعْلَمُونَ** مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدى﴾[7]. و"سوف" " تنفرد عن السِّين بدخول اللاّم عليها"[8]، والغالب أنّها تُستعمَل في الوعيد والتّهديـــد، وقد تُستَعْمَلُ في الوعد[9]، نحو قوله تعالى:

---

[1]- في النحو العربي: نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرّائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406 هـــ-1986م، ص ص156، 157.

[2]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص57، ومعاني النحو، فاضل صالح السّامرائي، ج 3، ص323.

[3]- سمّيت هذه اللام "لام الابتداء"؛ لأنّها لا تقع إلاّ في ابتداء الكلام، كما أنّها لام توكيد؛ لأنّها تؤكّد ما بعدها، وهي لا تعمل شيئا، لذا فهي لا محلّ لها من الإعراب. ينظر: موسوعة النّحو والصّرف، إميل بديع يعقوب، ص560.

[4]- يوسف: 13.

[5]- الفرق بين السّين وسوف من حيث الاستقبال هو أنّ السّين للاستقبال القريب، وسوف للاستقبال البعيد. وكلاهما لا يدخل إلاّ على المضارع المُثْبَت. ينظر: القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، السّيّد أحمد الهاشمي، ص15، والنّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص60.

[6]- ينظر: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص275.

[7]- طه: 135.

[8]- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص276.

[9]- ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدّين السيوطي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرّسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص249.

- ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾[1].
- ﴿ وَ**لَسَوْفَ يُعْطِيكَ** رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[2].

2) **إذا سُبِقَ بحرف نصب،** سواء أكان ظاهرا **(أن، لن، كـي، إذن)**، أم مقدّرا متمثّلا في "أنْ" المضمرة بعد الحروف(جوازا بعد لام التّعليل، ووجوبا بعد لام الجحود، فاء السّببيّة، واو المعيّة، حتّى، أو)، جاء في همع الهوامع: " النّواصب من مخلّصات المضارع للاستقبال"[3]، إذن " فالنّصب حُكم الفعل المتمحّض للمستقبل، وهو نتيجة أدوات تحدّد معنى الفعل من حيث الزّمن، فتوجّهه جميعا للدّلالة على الاستقبال"[4]. وقد اجتمع النّاصبان الظّاهر والمضمر في قوله تعالى:﴿ **لَنْ تَنَالُوا** الْبِرَّ **حَتَّى تُنْفِقُوا** مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[5].

3) **إذا سُبِقَ بأحد الجوازم**(باستثناء: **لَمْ – ولَمَّا**): سواء أكان جازما لفعل مضارع واحد (" لا " الناهية، لام الأمر) أم جازما لفعلين مضارعين(إن، إذما، ما، مَنْ، أنّى، مهمَا، أيّ، متَى، أيّانَ، أيْنَ، حَيْثُمَا، كَيْفَمَا)، قال الرضي: " وينصرف – أي المضارع– إلى الاستقبال بكلّ ناصب، أوجازم"[6]، نحو:

- **إِنْ تَفْعَلْ** خَيْراً **تَسْعَدْ**.

4) **إذا اتّصل بإحدى نُونَي التّوكيد** (الخفيفة أو الثّقيلة)؛ " لأنّ التّوكيد يليق بما لم يحصل، ويناسب ما لم يقع"[7]، قال ابن الأنباري: " كلتاهما لتأكيد الفعل، وإخلاصه للاستقبال، والثّقيلة آكدُ في هذا المعنى من الخفيفة"[8]، نحو:

---

[1]– هود: 93.

[2]– الضّحى: 5.

[3]– همع الهوامع، ابن هشام الأنصاري، دار الكتب ج2، ص302.

[4]– نظرات في التّراث اللّغوي العربي، عبد القادر المهيري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص74.

[5]– آل عمران: 92.

[6]– شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدّين الاستراباذي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ج4، ص26.

[7]– النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص59.

[8]– الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: حسن محمد، وإشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م، ج2، 167.

- **لأُكْرِمَنْ / لأُكْرِمَنَّ** الضَّيْفَ.

5) **إذا اقتضى طلباً**، كالأمر، والنّهي، والدّعاء، والتّحضيض، والتّمنّي، والتّرجّي[1]، كما في الأمثلة الآتية:

- الأمر، نحو:﴿ **لِيُنْفِقْ** ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾[2].
- النّهي، نحو: **لا تُفْشِ** سرّ صديقك.
- الدّعاء، نحو: ﴿ رَبَّنَا **لاَ تُزِغْ** قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[3].
- التّحضيض، نحو: ﴿ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ﴾[4].
- التّمنّي، نحو: ليتني أجد ما ضاع.
- التّرجّي، نحو: **لَعَلَّكَ تُفْلِحُ** فِي الإِصْلاَحِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ.

رابعاً – الدّلالة على المُضِيّ:

يتعيّن زمن المضارع إلى المُضِيِّ في المواضع الآتية:

1) إذا اقترن بـــ " لم":

" لم" حرف يجزم الفعل المضارع، وينفي وقوع الحدث في الزمن الماضي المطلق، قال ابن فارس: " (لَمْ) تنفي الفعل المستقبل، وتنقل معناه إلى الماضي، نحو: لم يقمْ زيدٌ، تريد: ما قامَ زيدٌ "[5]، ويكون« النفي بها منقطعا أي انتفى حدوث الفعل في وقت ما، ثم انقطع النفي، وذلك نحو قولك: (لم يحفظ محمّد القصيدة أمس وإنّما حفظها اليوم). وقد يكون النفي متصلا إلى زمن المتكلم، نحو: (لم يعد خالد من سفره إلى اليوم)[6]».

---

[1]– همع الهوامع، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص32.

[2]– الطّلاق: 7.

[3]– آل عمران: 8.

[4]– القلم: 28.

[5]– الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب وكلامها، ، أحمد بن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطّبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص168.

[6]– معاني النحو، فاضل صالح السّامرائي، ج 4، ص162.

2) إذا اقترن بـــ" لَمَّا":

تختصّ " لمّا " بالدّخول على الفعل المضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبـــه ماضـــيا كـــ(لم) ولا يكون منفيُّها إلاّ قريبا من الحال، ويكون متوقّع الثّبوت. قـــال ســـيبويه: « إذا قال: " قَدْ فَعَلَ" فإنّ نفيه " لمّا يفعل»[1]، وقال مهدي المخزومي: « و" لمّا يفعل" تدلّ على نفي وُقوع الحدث في الماضي القريب من الحال، أو المتّصل به»[2]، نحـــو: ﴿ **كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ**﴾[3]، أي: لَمْ يَقْضِ مَا أَمَرَهُ.

3) إذا اقترن بـــ " ربُّمَا":

" رُبَّما " متكوّنة من " رُبَّ " حرف الجرّ الشبيه بالزّائد، و"ما" الزّائدة، فلمّـــا دخلت عليها "ما" كفّتها عن الجرّ، وهيّأتها للدّخول علـــى الفعـــل[4]، والأغلـــب أنّهـــا "مختصّة بالدّخول على الماضي، فإذا دخلت على الفعل المضارع صرفَتْ معناه إلى المُضِيّ"[5]، نحو: **رُبَّمَا تُحِبُّ** مَا فِيهِ الشَّرُّ لَكَ.

---

[1]– الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تعليق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م، ج3، ص117،

[2]– في النحو العربي: نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص254.

[3]– عبس: 23.

[4]– ينظر: موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، ص384.

[5]– ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص61، ومعاني النحو، فاضل صالح السّامرائي، ج 3، ص328.

الماضي وأزمنته

يُستعمل الفعل الماضي للدّلالة على أزمنة متعدّدة أشهرها:

أوّلاً- الدّلالة على الماضي المُطلَق:

وهو الزّمن الّذي مضى قبل زمن التّكلّم، قريبا كان أم بعيدا، فمن القريب قوله تعالى:﴿ **اَلآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ**﴾[1]، ومن البعيد قوله تعالى:﴿ **خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ**﴾[2].

إنّ هذا الفعل يصلح لجميع ما فات وانقضى من الأزمنة، أي: إذا قلت (نجح زميلي) احتمل أن يكون النّجاح قريبا من وقت التّكلّم أم بعيدا، وليس مختصّا بزمن معيّن، جاء في شرح المفصّل لابن يعيش: " وذلك أنّك تقول: " قام"، فيصلح ذلك لجميع ما تقدّمك من الأزمنة"[3].

ثانيا- الدّلالة على الماضي المُنقطع:

ومعنى انقطاع الفعل الماضي أنّه حصل مرّة، ولم يتكرّر، وذلك إذا وقع خبرا لـــ " كان"[4]، وتتعيّن دلالة الفعل الزّمنيّة على الماضي المنقطع سواء أكان قريباً أم بعيداً بحسب القرينة اللّفظيّة المصاحبة له وهي إحدى صيغتين، إمّا بصيغة " كان قد فعل" الّتي تفيد الماضي القريب المنقطع، وإمّا بصيغة " كان فعل"[5] الّتي تفيد الماضي البعيد المنقطع[6]، نحو:

---

[1]- الأنفال: 65.

[2]- العنكبوت: 44.

[3]- شرح المفصّل، ابن يعيش، ج5، ص35.

[4]- ينظر: معاني النحو، فاضل صالح السّامرائي، ج 3، ص308.

[5]- ينظر: اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1979م، ص245.

[6]- يرى مهدي المخزومي أنّ صيغتي (كان قد فعل) و(قد كان فعل) كلتيهما تستعملان في التّعبير عن وقوع حدث في زمان ماض بعيد. ينظر كتابه: النّحو العربي قواعد وتطبيق، ص131.

- **كانَ نَمَّ**. أي: حصلت مرّة منه النّميمة.

- قول رسول الله ﷺ: **كُنْتُ قَدْ نَـهَيْتُكُمْ** عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا"[1].

ثالثا- الدّلالة على الماضي القريب من الحال:

يدلّ زمن الفعل الماضي على القرب من الحال في حالتين:

1) إذا سُبِقُ الماضي بِــ" قَدْ "- وغالبا ما تسبقه في الكلام المُثبت- دلّ بواسطتها على أنّ انقضاء زمنه قريبٌ من الحال[2]، فقولك: " نجح سعيدٌ " يحتمل الدّلالة على الماضي القريب والبعيد، بينما قولك: " قَدْ نَجَحَ سَعِيدٌ"، بخلاف ذلك؛ إذ يمتنع فيه ذلك الاحتمال، فيفيد الفعل الماضي" نجح" المقترن بــ(قد) القُرب من الحال. قال ابن يعيش:" (قدْ) حرف معناه التّقريب، وذلك أنّك تقول: (قام زيدٌ) فتخبرُ بقيامه فيما مضى من الزّمن، إلاّ أنّ ذلك الزّمان قد يكون بعيدا، وقد يكون قريبا من الزّمان الّذي أنت فيه(الحاضر)، فإذا قرنته بــ(قدْ) فقدْ قرّبته ممّا أنت فيه، ولذلك قال المؤذّن: قد قامت الصّلاة، أي قد حان وقتها في هذا الزّمان"[3].

2) إذا كان الفعل الماضي من أفعال المقاربة (كاد، كَرُبَ، أوشك) فإنّ زمنه ماضٍ قريبٌ من الحال، بل شديد القُرب من الحال؛ ليساير المعنى المراد[4]، نحو: كاد أَمِينٌ يَرْسُب.

رابعا- الدّلالة على حدث ماضٍ بالنّسبة إلى حدث ماضٍ قبله:

وذلك إذا وقع الفعل الماضي في جملة حالية قبلها فعلٌ ماضٍ، نحو: خَرَجْتُ وقد غَرُبَتِ الشّمس. فغُروبُ الشّمس قبل الخُروج، قال إبراهيم السّامرائي:" وتتصدّر

---

[1]- رواه مسلم.

[2]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص52.

[3]- شرح المفصّل، ابن يعيش، ج5، ص92.

[4]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص52.

(قدْ) بناء (فَعَلَ) لتفيد أنّ الحدث ماضٍ بالنِّسبة لفترة ماضية"، نحو: قمتُ إلى الرُّطَب وقد ضربه برد السَّحَر" [1].

خامسًا- الدّلالة على الحال[2]:

قد يدُلُّ الفعل الْمَاضِي على زمن الْحَالِ (أي: وقت الكلام) في موضعين:

1) إِذَا قُصِدَ بالفعل الماضي الإِنْشَاءُ؛ فيكون ماضي اللّفظ دُون المعنى؛ مثل: بِعْتُ، واشْتَرَيْتُ، ووَهَبْتُ، وغيرها من ألفاظ العُقود الّتي يُراد بكلّ لفظ منها إحداث معنى في الحال، يقارنه في الوُجود الزّمنيّ، ويحصل معه في وقت واحد، نحو: زَوَّجْتُكَ اِبْنَتِي.

2) إذا كان من الأفعال الدّالة على الشّروع (شرع، أنشأ، طفق، أخذ، هبّ، قام، جعل)، نحو: أخذ الأستاذُ يشرحُ الدّرس. فالفعل (أخذ) يدلّ على الحال؛ لأنّه من أفعال الشّروع.

سادسا- الدّلالة على الاستقبال:

يدُلُّ الفعل الْمَاضِي على زمن مستقبل(أي: بعد الكلام) في المواطن الآتية[3]:

1) **إِذَا كَانَ لِلدُّعَاءِ**، نحو: خَيَّبَ اللهُ سَعْيَ الْكَائِدِينَ لِلأُمَّةِ.
2) **إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدَاةِ شَرْطٍ غَيْرِ " لَوْ"**، نحو: إِذَا حَدَّثَ الْمُنَافِقُ كَذَبَ.
3) **إِذَا وَقَعَ بَعْدَ " لاَ " النَّافِيَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِقَسَمٍ**، نحو: تَاللهِ لا أَكْرَمْتُ لئيمًا.

سابعًا- دلالة احتمال المُضِيّ والاستقبال:

قد يصلح معنى الفعل الماضي للدّلالة على زمن يحتمل المضيّ والاستقبال، بشرط ألاّ توجد قرينة تخصّصه بأحدهما، وتعيّنه له[4]، وذلك في مواطن، منها:

---

[1]- الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السّامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1403هـ-1983م، ص30.

[2]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص53.

[3]- ينظر: القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، السّيد أحمد الهاشمي، ص14.

[4]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص54.

1) **إذا وقع بعد همزة التّسوية**، نحو قوله تعالى:﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ** ﴾[1]، إذ يحتمل أن يراد ما كان منهم من جزعٍ أو صبْر في زمن فات، أو ما يكون من ذلك في المستقبل.

2) **إذا وقع بعد حرف تحضيض**[2]، نحو: هلاّ أحسنتَ إلى اليتيم.

فإنْ أردتَ توبيخ المخاطَب لتقصيره في الإحسان إلى اليتيم كان الفعل(أحسنت) دالاّ على المضيّ، وإنْ أردتَ حثّه على الإحسان دلّ على الاستقبال.

3) **إذا وقع بعد " حيث"**، فالمُضيّ نحو قوله تعالى:﴿ **وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ** ﴾[3]، والاستقبال نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾[4].

4) **إذا وقع بعد " كُلّما"**، نحو قوله تعالى:﴿ **وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ**﴾[5]، فالفعل هنا يدلّ على المضيّ؛ لوجود قرينة الإخبار القطعيّ بأنّه حصل، ونحو قوله تعالى:﴿ **مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً**﴾[6]. فهذا يدلّ على الاستقبال؛ لوجود قرينة تدلّ على ذلك، وهي أنّ دخول جهنم والعذاب فيها إنما يكون يوم القيامة وهو لم يجئ.

والفعل الماضي في الآيتين " في الحقيقة يدلّ على الاستمرار"[7]، سواء في الماضي كما في الآية الأولى، أو في المستقبل، كما في الآية الثانية.

---

[1]– إبراهيم: 21.

[2]– التّحضيض: هو التّرغيب القويّ في فعل شيء أو تركه، وأحرفه هي:هلاّ، ألاّ، لوما، لولا، ألا. عند دخولها على الفعل الماضي تخلّصه للاستقبال.

ينظر: موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، ص ص220، 221.

[3]– يوسف: 68.

[4]– البقرة: 149.

[5]– هود: 38.

[6]– الإسراء: 97.

[7]– ينظر: معاني النحو، فاضل صالح السّامرائي، ج 3، ص316.

5) **إذا وقع صِلَةً**، نحو: الَّذِي فتح الجزائرَ هو عُقبة بن نافع؛ فهذا للمضـــيّ بدلالـــة التّاريخ. بخلاف قولك: " ستكرّم المدرسة الطّلاّب الّذين ستظهر نتيجة امتحـــانهم غدا إلاّ مَنْ رَسبَ"، فهذا للاستقبال؛ لوجود قرينة، وهي كلمة " غدا".

6) **إذا وقع صِفَةً لنكرة عامّة (غير مخصّصة بقيد)**، نحو: رُبَّ مُحتاجٍ ساعدتَهُ؛ فهذا للمضيّ؛ لأنّ " رُبّ" تدخل على الماضي غالبا، بخلاف قول أحد الحكماء: رَحِـــمَ الله رَجُلاً **عَرَفَ** قَدْرَ نَفْسِهِ.

فالفعل الماضي(عرف) وفاعله المســـتتر جـــوازا واقعـــان موقـــع صـــفة للاســـم النكرة(رَجُلا)، والتّقدير: يعرفً، فهو إذاً للاستقبال؛ لأنّه ترغيب للمخَاطَـــب فـــي أن يعرف قدْر نفسه.

الأمر وأزمنته

يُستعمل فعل الأمر للدّلالة على ثلاثة أزمنة، وهي:

أوّلا- الدّلالة على الاستقبال:

يدلّ فعلُ الأمر في أغلب حالاته على زمن الاستقبال؛ لأنّه طلبٌ، جاء في شرح الأشموني: " للمستقبل صيغة فعل الأمر"[1]. وفعل الأمر مطلوب به أحد أمرين[2]:

1) حُصولُ ما لم يحصل، نحو: اذهبْ إلى شاطئ البحر صيفاً.

2) أو دوام ما هو حاصل، نحو قوله تعالى:﴿ **يا أيُّها النَّبِيُّ اتَّقِ الله**﴾[3]؛ لأنّ النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام لا يترك التّقوى مطلقا، فإذا أُمِرَ بها كان المراد الاستمرار عليها.

ثانيا- الدّلالة على الحال:

قد يدلّ فعل الأمر على زمن الحال إذا اقترن في الجملة بكلمة تدلّ على الحال، قال تمّام حسّان: " فالحال أو الاستقبال هما معنى الأمر بالصّيغة والأمر باللاّم "[4]، وذلك نحو قولنا: **أَطْعِمْ** هذا الفقيرَ الآنَ، و**لْتَكْسُ** هذا اليتيم السّاعة.

وضابط كون الزّمن في الأمر للماضي إنّما هو القرائن، إذ إنّ لها الاعتبار الأوّل في الإبانة عن تلك الدّلالة. فزمن الأمر (أطعم) و(لتكسُ) هو الحال، والقرينة التي تدلّ على ذلك هي ظرف الزّمان(الآن) في الجملة الأولى، و(السّاعة) في الجملة الثّانية.

---

[1]- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبّان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ج1، ص89.

[2]- ينظر: همع الهوامع، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص30.

[3]- الأحزاب: 1.

[4]- اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، ص ص250، 251.

ثالثاً- الدّلالة على الماضي:

قد يدلّ فعل الأمر على الزمن الماضي إذا كان المراد من الأمر الخبر[1]، كأن يصف مجاهد بعد حرب التّحرير موقعة شارك فيها؛ فيقول: صرعتُ كذا من الأعداء المستعمرين، فيجيبه المتلقّي: " اقتل ولا لوْم عليك... وافتكْ بهم؛ فإنّ الله ناصرُك"؛ فالأمر هنا بمعنى الماضي، أي: قتلتَ الأعداء المستعمرين وفتكت بهم. قال ابن هشام: " الأمر مستقبل أبدا... إلاّ أن يراد به الخبر، نحو: ارمِ ولا حرَجَ، فإنّه بمعنى" رميتَ" والحالة هذه، وإلاّ لكان أمرا له بتجديد الرّمي، وليس كذلك"[2].

---

[1]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص65.

[2]- همع الهوامع، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص30.

الأفعال بين البناء والإعراب

إذا انتظمت الكلمات في جملة، فمنها ما يتغيّر آخرُه باختلاف موقعه فيها؛ لاختلاف العوامل الّتي تتقدّمه، ومنها ما لا يتغيّر آخره، وإن اختلفت العوامل الّتي تسبقه. فالأوّل يسمّى "مُعرَبا"، والثّاني يسمّى "مبنيّا". والتّغيّر بالعامل يسمّى "إعرابا"، وعدم التّغيّر به يسمّى "بناءً"[1].

أوّلا- تعريف البناء:

البناء: هو " لُزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كلّ أحواله، لا تتغيّر مهما تغيّرت العوامل"[2]. ومثاله كلمة (هؤلاءِ) فهي تلزم علامة واحدة في آخرها هي الكسرة، وهذه العلامة لا تتغيّر وإنْ تغيّرت العوامل الّتي تسبقها، فتقول:

- حاضرَ هؤلاءِ الأساتذةُ.
- سألتُ هؤلاءِ الأساتذةَ.
- استمعتُ لهؤلاءِ الأساتذةِ.

نقول عن اللّفظ (هؤلاء) في هذه الأمثلة الثّلاثة: إنّه مبنيّ.

فالمبنيّ هو " اللّفظ الذي دخله البناء"[3] سواء أكان اسما أم فعلا أم حرفا.

والفعل[4]، إمّا أن يبنى على إحدى العلامات الثلاث الأصليّة، وهي:

1) السّكون، نحو: اُكْتُبْ، كَتَبْتُ، يَكْتُبْنَ.

---

[1]- ينظر: جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ص30.

[2]- موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، ص205.

[3]- المعجم المفصّل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي وراجي الأسمر، ج1، ص411.

[4]- اللّباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة، مصر، ط1، 2009م، ص53.

2) الفتح، نحو: كَتَبَ، اُكْتُبَنَّ، اُكْتُبَنْ.

3) الضّمّ، نحو: كَتَبُوا، رَضُوا.

وإمّا أن يبنى على إحدى العلامتين الفرعيتين وهما:

1) حذف حرف العلة من آخره، إذا كان فعل أمر، نحو: اِرْمِ.

2) حذف النّون إذا كان فعل الأمر من الأفعال الخمسة، اُكْتُبُوا.

ثانيا- تعريف الإعراب:

الإعراب: " أثر ظاهرٌ أو مقدَّر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكّن والفعل المضارع"[1].

والأثر الظّاهر أو المقدّر في الفعل المضارع، هو: الضّمّة الظّاهرة على آخره إذا كان مرفوعا، والفتحة إذا كان منصوباً، والسّكون إذا كان مجزوما، نحو قولك: يَرْسُبُ، لَنْ يَرْسُبَ، لَمْ يَرْسُبْ.

والأثر المقدَّر: هو ما كان منويًّا في آخر الفعل المضارع، سواء أكان ضمّة مقدّرة في حالة رفعه، أم فتحة في حالة نصبه، نحو(يخْشَى) من قولك: يَخْشَى الْمُؤْمِنُ اللهَ، لَنْ يَخْشَى الْمُؤْمِنُ إلاّ اللهَ.

فالمعرب هو " اللّفظ الّذي يدخله الإعراب"[2]، ولا يكون في الأفعال إلاّ مضارعا، ويتغيّر آخره بالرّفع والنّصب والجزم، وهذه الثّلاث هي أنواع إعرابه.

إذاً فالأفعال منها المبنيّ دائما، وهو الماضي والأمر، ومنها المبنيّ حينا والمُعرَب أحيانا، وهو المضارع[3].

---

[1]- المصباح في النّحو، أبو الفتح ناصر المطرّزي، تحقيق: أحمد إسماعيل عبد الكريم، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص59.

[2]- المعجم المفصّل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي وراجي الأسمر، ج1، ص600.

[3]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ص80.

بناء الماضي

الفعل الماضي مبنيّ دائما، وأحوال بنائه ثلاثة: بناء على الفتح، وعلى الضمّ، وعلى السّكون.

أوّلا- بناء الماضي على الفتح:

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي في الأصل على الفتح[1] في الحالات الآتية:

أ) يُبنى **على الفتح الظّاهر**، سواء أكان صحيح الآخر، أم معتلّ الآخر بالواو أو الياء:

1- إذا لَمْ يتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، نحو قوله تعالى:﴿ **خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنَ عَلَقٍ**﴾[2]، ونحو: **سَخُوَ** عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ – **رَضِيَ**[3] اللهُ عَنْهُ –.

2- إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السّاكنةُ، نحو: **عَادَتْ**[4] حَلِيمَةُ إِلَى عَادَتِهَا الْقَدِيمَةِ.

3- إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الاِثْنَيْنِ، نحو قوله تعالى:﴿ **قَالاَ**[5] **ربَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا**﴾[6].

ب) **عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ** عَلَى الأَلِفِ: إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، نحو: دَعا المؤمن ربّه، وهدى[7] الله عباده إلى الإسلام.

---

[1]- ينظر: شرح شذور الذّهب، ابن هشام الأنصاري، ص83.

[2]- العلق: 2.

[3]- خلقَ(صحيح الآخر) أو سَخُوَ(معتل الآخر بالواو) أَوْ رَضِيَ (معتل الآخر بالياء): فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

[4]- عادَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره، والتّاء: حرف تأنيث مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

[5]- قَالا: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره، وألف الاثنين: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[6]- الأعراف: 23.

[7]- دعا أو هدى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع ن ظهوره التّعذّر.

ج) **عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ** عَلَى الأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ: إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ وَاتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ(الأَلِفُ تُحْذَفُ منعاً لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ)، مِثْلَ: رَسَتْ[1] سَفِينَةٌ فِي الْمِينَاءِ. (رَسَاْ + تْ = رَسَتْ).

ثانيا- بناء الماضي على السُّكون:

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي على السُّكون إذا اتّصل بضمير رفع متحرّك:

1) تَاءُ الْفَاعِلِ، أَوْ نائبه، أو تاء اسمٍ لفعل ناقص، نحو:

- إِذَا **أردتَ**[2] الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ فَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ.

- فإذا **رُزِقْتَ**[3] خَلِيقَةً مَحْمُودَةًفَقَدِ اصْطَفَاكَ مُقَسِّمُ الأَرْزَاقِ[4]

- ﴿ **يَا لَيْتَنِي كُنْتُ**[5] **تُرَابًا**﴾ [6].

2) " نَا" الدّالة على الْفَاعِلِينَ، أو على نُوّاب الفاعلين، أَوْ على اسم لفعل ناقص، نحو:

- **سَأَلْنَا**[7] اللهَ الْعَافِيَةَ.

---

[1]- رَسَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء السّاكنين، والتّاء: حرف تأنيث مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

[2]- أردْتَ: فعل ماض مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

[3]- رُزِقْتَ: فعل ماض مبنيّ للمجهول، مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، نائب فاعل.

[4]- ديوان حافظ إبراهيم، ص149.

[5]- كُنْتَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، اسمها.

[6]- النّبأ: 40.

[7]- سَأَلْنَا: فعل ماض مبنيّ للمجهول، مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، و"نا": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، نائب فاعل.

- ﴿ **عُلِّمْنَا**[1] **مَنْطِقَ الطَّيْرِ**﴾ [2].

- **صِرْنَا**[3] مُتَضَامِنِينَ.

3) نُونُ النِّسْوَةِ، نحو:

- ﴿ **فَإِنْ أَرْضَعْنَ**[4] **لَكُمْ فآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ**﴾ [5].

- الطَّالِبَاتُ **شُكِرْنَ**[6].

- هُنَّ **أَصْبَحْنَ**[7] صَائِمَاتٍ.

ثالثا- بناء الماضي على الضّمّ:

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي على الضَّمِّ، إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، نحو قول المتنبي[8]:

- أينَ الأكاسِرَةُ الجَبابِرَةُ الأُلى **كَنَزُوا**[9] الكُنُوزَ فَما بَقينَ وَلا بَقوا

---

[1]- سَمِعْنَا: فعل ماض مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، و"نا": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[2]- النّمل: 16.

[3]- صِرْنَا: فعل ماض ناقص مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، و"نا": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، اسمها.

[4]- أَرْضَعْنَ: فعل ماض مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بنون النّون النّسوة، و" نون النّسوة": ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، فاعل.

[5]- الطّلاق: 6.

[6]- أَرْضَعْنَ: فعل ماض مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بنون النّون النّسوة، و" نون النّسوة": ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، فاعل.

[7]- أَصْبَحْنَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بنون النّون النّسوة، و" نون النّسوة": ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، اسمها.

[8]- ديوان المتنبيّ، ص28.

[9]- كَنَزُوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ؛ لاتّصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

- ﴿ **إِنَّهُمْ كَانُوا**[1] **خَاسِرِينَ**﴾ [2].

فإنْ كان الفعلُ الماضي مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ حُذِفت هذه الألف منعا لالتقاء السّاكنين، وظلّ ما قبل الواو مفتوحا، وبُنِيَ الفعلُ على الضمّ الْمُقَدَّرِ عَلَى الأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ، نحو: ﴿ **وَالَّذِينَ سَعَوْا**[3] **فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ**﴾ [4].

(سَعَى + وْا = سَعَوْا)

وإنْ كان الماضي معتلّ الآخر بالواو أو الياء وجبَ حذف حرف العلّة من آخره وضمّ ما قبله لمناسبة " واو الجماعة"، نحو: ﴿ **سُقُوا**[5] **مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ**﴾ [6].

---

[1]- كَانُوا: فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ؛ لاتّصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، اسمها.

[2]- فصّلت: 25.

[3]- سَعَوْا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة؛ لاتّصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[4]- النّحل: 39.

[5]- سُقُوا: فعل ماض مبنيّ للمجهول، مبنيّ على الضمّ؛ لاتّصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، نائب فاعل.

[6]- محمّد: 15.

بناء المضارع

الأصل في المضارع أن يكون معربا، لكنّه يُبْنى في حالتين[1]: على السّكون، وعلى الفتح.

أوّلا- بناء المضارع على السّكون:

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمضارِع على السّكون إذا اتّصلت به نون النّسوة[2]، نحو قوله تعالى:﴿ **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ**[3] **أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ**﴾[4].

ثانيا- بناء المضارع على الفتح:

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمضارِع على الفتح إذا اتّصلت به نون التّوكيد[5] الثّقيلة أو الخفيفة اتّصالا مباشرا، نحو قوله تعالى:﴿ **لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ**﴾[6]، ونحو: يَصْبَرَنْ دُعَاةُ الإِسْلاَمِ عَلَى الْمَكَارِهِ.

فإنْ فَصَل بين المضارع ونون التّوكيد فاصلٌ كان معربا[7]، سواء أكان الفاصل لفظيّا كألف الاثنين، نحو: يَنْجَحَانِّ، تَنْجَحَانِّ، أم تقديريّا، كواو الجماعة أو

---

[1]- نحو اللّغة العربيّة، محمد أسعد النادري، ص23.

[2]- نون النّسوة تعرب بحسب نوع الفعل المضارع الّذي تتصل به:

فإن كان تامّا مبنيّا للمعلوم أُعربت في محلّ رفع، فاعلا، نحو: " الوالدات يرضعن أولادهن".

وإن كان تامّا مبنيّا للمجهول أُعربت في محلّ رفع، نائب فاعل، نحو: الأُمَّهَاتُ يُطَعْنَ.

وإن كان فعلا ناقصا ناسخا من أخوات "كان" أُعربت في محلّ رفع، اسمها، نحو: الطَّالِبَاتُ يَصِرْنَ أُسْتَاذَاتٍ.

[3]- يُرْضِعْن: فعل مضارع مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بنون النّسوة، و" نون النّسوة" ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، فاعل.

[4]- البقرة: 233.

[5]- نون التّوكيد: حرف لا محلّ لها من الإعراب، وليس ضميرا.

[6]- الهُمزة: 4.

[7]- معرباً بثبوت النّون رفعاً، وبحذفها نصبًا وجزمًا.

ياء المخاطبة، نحو: تَنْجحُنَّ، يَنْجَحُنَّ[1]، تَنْجَحِنَّ، ونحو قوله تعالى:﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَق**﴾[2].

وإن سبق المضارع المتّصل بنون التّوكيد ناصبٌ أو جازمٌ كان مبنيّا في محلّ نصب أو جزم، نحو قول أبي الطّيب المتنبي:

لاَ تَحْقِرَنَّ[3] صَغِيرًا فِي مُخَاصَمَةٍ إِنَّ الْبَعُوْضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الأَسَدِ

---

[1]– أَصل(يَنْجَحُنَّ): يَنْجَحُونَنَّ، فقد حذفت نون الرّفع كراهية اجتماع ثلاث نونات؛ نون الرّفع، ونون التّوكيد المشدّدة(توالي الأمثال) فصارت(يَنْجَحُونَّ)، فالتقى ساكنان " واو الجماعة" والنّون الأولى من النّون المشدّدة، فحذفت " واو الجماعة" للتّخلّص من التقاء السّاكنين. وإنّما وقع الحذف عليها؛ لوجود علامة قبلها تدلّ عليها وهي الضّمّة، ولم تحذف نون التّوكيد الثّقيلة ولم تخفّف؛ لأنّها جاءت لغرض بلاغي وهو التوكيد، وحذفها ينافي ذلك؛ ولعدم وجود ما يدلّ عليها عند حذفها.

ينظر: النّحو العربيّ أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ج1، ص37.

[2]– الانشقاق: 19.

[3]– تَحْقِرَنَّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم بلا النّاهية؛ لاتّصاله بنون التّوكيد، و" النّون": حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره " أنتَ".

بناء الأمر

الأمر مبنيّ دائما[1]، وأحوال بنائه أربعة: فيكون مبنيّا على السّكون، وعلى الفتح، وعلى حذف حرف العلّة، وعلى حذف النّون.

أوّلا- بناء الأمر على السّكون:

الأمر في أصله يُبْنَى على السّكون[2]، وذلك في حالتين:

1) إذا كان صحيح الآخر، ولم يتّصل به شيء، نحو قوله تعالى:﴿ **قُلْ**[3] **إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى**﴾[4]، ونحو قول الإمام الشّافعي[5]:

وَكُنْ[6] رَجُلاً عَلى الأَهوالِ جَلداً وَشيمَتُكَ السَماحَةُ وَالوَفاءُ

2) إذا اتّصلت به نونُ النّسوة[7]، نحو قوله تعالى:﴿ **وَاذْكُرْنَ**[8] **مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ**﴾[9].

---

[1]- ينظر: نحو اللّغة العربيّة، محمد أسعد النادري، ص23.

[2]- ينظر: شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2004م، ص44.

[3]- قلْ: فعل أمر مبنيّ على السّكون الظّاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره " أنت".

[4]- البقرة: 120.

[5]- ديوان الشّافعي، محمد بن إدريس الشّافعي، جمع وشرح: عزيزة العالم، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ط1، 1419 هـ- 1998م، ص10.

[6]- كُنْ: فعل أمر ناقص مبنيّ على السّكون الظّاهر على آخره، واسمه: ضمير مستتر وجوبا تقديره " أنت".

[7]- نون النّسوة تعرب بحسب نوع فعل الأمر الّذي تتصل به، فإن كان تامّا أُعربت في محلّ رفع فاعل، وإن كان ناقصا ناسخا أُعربت في محلّ رفع اسمه.

[8]- اذْكُرْنَ: فعل أمر مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بنون النّسوة، و" نون النّسوة": ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، فاعل.

[9]- الأحزاب: 34.

ونحو: **أَصْبِحْنَ**[1] صَائِمَاتٍ تَنَلْنَ أَجْراً عَظِيماً.

ثانيا- بناء الأمر على الفتح:

يُبْنَى الأمر على الفتح إذا اتّصلت به نون التّوكيد الثّقيلة أو الخفيفة[2]، نحو: **اِصْرِفَنْ**[3] زَكَاةَ مَالِكَ لِمُسْتَحِقِّيهَا، و**أَبْشِرَنَّ**[4] بِثَوَابِهَا الْعَظِيمِ.

ثالثا- بناء الأمر على حذف حرف العلّة:

يُبْنَى الأمر على حذف حرف العلّة من آخره إذا كان معتلّ الآخر بالألف أو الواو أو الياء، نحو:

- " وَ**ارْضَ**[5] بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ"[6].
- ﴿ **واعْفُ**[7] **عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا**﴾[8].
- **اِنْوِ**[9] الْخَيْرَ، فَإِنَّكَ لاَ تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا نَوَيْتَ الْخَيْرِ.

---

[1]- أَصْبِحْنَ: فعل أمر ناقص مبنيّ على السّكون؛ لاتّصاله بنون النّسوة، و" نون النّسوة": ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، اسمها.

[2]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ص80.

[3]- اِصرَفِنْ: فعل أمر مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره؛ لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة، و" النون": حرف توكيد مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره " أنت".

[4]- أَبْشِرَنَّ: فعل أمر مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره؛ لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة، و" النون": حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره " أنت".

[5]- ارْضَ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة (ى) من آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت".

[6]- رواه الترمذي.

[7]- اعْفُ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة (و) من آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت".

[8]- البقرة: 286.

[9]- اِنْوِ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة (ي) من آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت".

رَابِعًا- بناء الأمر على حذف النّون:

يُبْنَى الأمر على حذف النّون إذا اتّصلت به " ألف الاثنين" أو " واو الجماعة" أو "ياء المخاطبة"[1]، نحو:

- ﴿ **فَقُلْنَا اذْهَبَا**[2] **إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**﴾[3].
- ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا**[4] **قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ**﴾[5].
- " **اتَّقِي**[6] اللهَ وَاصْبِرِي"[7].

إذا أُكِّدَ فعلُ الأمر الّذي اتّصلت به " ألف الاثنين" بنون التّوكيد الثّقيلة[8] ثبتتِ الألف معها وَكُسِرَتْ نُونُ التّوكيد، نحو: اذْهَبَانِّ[9].

أمّا فعلُ الأمر الّذي تتّصل به واو الجماعة أو ياء المخاطَبة فتحذَفُ الواو أو الياء منه عند توكيده بالنّون الثّقيلة أو الخفيفة منعاً لالتقاء السّاكِنَين، نحو: اذْهَبُنَّ[10]،

---

[1]- " ألف الاثنين" و " واو الجماعة" و "ياء المخاطبة تعرب بحسب نوع فعل الأمر الّذي تتصل به، فإن كان تامّا أُعربت في محلّ رفع فاعل، وإن كان ناقصا ناسخا أُعربت في محلّ رفع اسمه.

[2]- اِذْهَبَا: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بألف الاثنين، و" ألف الاثنين": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[3]- الفرقان: 35.

[4]- كُونُوا: فعل أمر ناقص مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، اسمها.

[5]- النّساء: 135.

[6]- متفق عليه.

[7]- اِتَّقِي: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بياء المخاطبة، و" ياء المخاطبة": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[8]- لا تتّصل نون التّوكيد الخفيفة بألف الاثنين.

[9]- اِذْهَبَانِّ: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بألف الاثنين، و" ألف الاثنين": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل، والنّون المشدّدة: حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب.

[10]- اذْهَبُنَّ: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بواو الجماعة المحذوفة، و" واو الجماعة" المحذوفة منعاً لالتقاء السّاكنين: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل، والنّون المشدّدة: حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب.

واذْهَبِنَّ[1]، أي أنّ الأصل (اذْهَبُونَّ، واذْهَبِينَّ) فالْتَقَى سَاكِنَانِ الواوُ في الفعــل الأوّل، والياءُ في الفعل الثاني، مع النّون الأولى من النّون الثّقيلة، فحُذِفتِ الواو والياء لكــي لا يلتقي ساكنان، وبقيت الضّمّة والكسرة دليلين على المحذوف فصارتْ (اذْهَــبُنَّ – اذْهَبِنَّ).

ويبقى فعل الأمر مع اتّصاله بنون التّوكيد مبنيّا على حذف النّون، وفاعله هو الضّمير المحذوف[2].

---

[1]– اذْهَبِنَّ: فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لاتّصاله بياء المخاطبة المحذوفة، و" ياء المخاطبة" المحذوفة منعاً لالتقاء السّاكنين: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل، والنّون المشدّدة: حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب.

[2]– ينظر: النّحو أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ص35، ونحو اللّغة العربيّة، محمد أسعد النادري، ص23.

المُعرَب من الأفعال

المُعرَبُ من الأفعال هو الفعل المضارع، والأصل فيه أن يكون معربا؛ بشرط ألاّ تتّصل به نونُ النسوة، أو نون التوكيد (الثّقيلة أو الخفيفة) اتّصالا مباشرا[1].

وإذا أُعْرِبَ الفعل المضارع كان مرفوعا أو منصوباً أو مجزوما.

أوّلا- الفعل المضارع المرفوع:

يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ، وعلامة رفعه إحدى العلامات الآتية:

1) الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ، نحو قول حافظ إبراهيم[2]:

دَعْوَةُ الْبَائِسِ الْمُعَذَّبِ سُورٌ **يَدْفَعُ**[3] الشَّرَّ عَنْ حِيَاضِ الْكِرَامِ

2) الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ، نحو قول مفدي زكرياء[4]:

لاَ خَيْرَ **يُرْجَى**[5] مِنْ عَوَاقِبِ أُمَّةٍ أَوْلَتْ زِمَامَ أُمُورِهَا أَنْذَالَهَا!

3) الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ، نحو قول أبي العتاهية[6]:

---

[1]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ص81.

[2]- ديوان حافظ إبراهيم، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1987م، ص388.

[3]- تجمعُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر وُجوبًا تقديره " أنت".

[4]- اللّهب المقدّس، مفدي زكرياء، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2007م، ص136.

[5]- يُرْجَى: فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره " هو".

[6]- ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنّشر، لبنان، ط1، 1406 هـ- 1986م، ص230.

تَرْجُو[1] النَّجَاةَ، وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَها، إِنَّ السَّفِينَةَ لاَ **تَجْرِي**[2] عَلَى الْيَبَسِ

4) ثُبُوتُ النُّونِ، إِذَا كَانَ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نحو قوله تعالى:﴿ **كَانَا يَأْكُلاَنِ**[3] **الطَّعَامَ**﴾[4].

ثانيا- الفعل المضارع المنصوب:

يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ، وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ:

1) الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ أَوْ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ، فمثال المضارع الصّحيح الآخر قول النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام:" لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى **يَسْتَقِيمَ**[5] قَلْبُهُ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ"[6].

ومثال المضارع المعتلّ الآخر بالواو قول إيليا أبو ماضي[7]:

فَلَمَّا مَضَى نُورُ الرَّبِيعِ عَنِ الرُّبُــى وَدَبَّ إِلَى أَزْهَــارِهَــا الْمَوْتُ مُنْسَلاّ

تَحَفَّزَ كَيْ **يَشْدُوَ**[8] فَلَمْ يَلْقَ حَوْلَــــهُ سِوَى الْوَرَقِ الْهَاوِي كَأَحْلاَمِهِ الْقَتْلَى

---

[1]- تَرْجُو: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على الواو منع من ظهورها الثّقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره " أَنْتَ".

[2]- تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثّقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره " هِيَ".

[3]- يَأْكُلاَنِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، و" ألف الاثنين": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[4]- المائدة: 75.

[5]- يَسْتَقِيمَ: فعل مضارع منصوب بــ" أَنْ" المضمرة وُجوباً بعد " حتّى"، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

[6]- رواه أحمد.

[7]- ديوان إيليا أبو ماضي، ص412.

[8]- يَشْدُوَ: فعل مضارع منصوب بــ" كَيْ"، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جَوَازاً تقديره " هُوَ".

ومثال المضارع المعتلّ الآخر بالياء قول الإمام عليّ كرّم الله وجهه:" **لَنْ يُجْدِيَ**[1] الْقَوْلُ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْفِعْلِ".

2) الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ، منع من ظهورها التّعذّر، إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ، نحو قول محمّد العيد آل خليفة[2]:

مَا أَجْدَرَ الْحَقَّ أَنْ **تُحْنَى**[3] الرُّؤُوسُ لَهُ وَأَنْ يُشَالَ عَلَى الأَعْنَاقِ كَالْعَلَمِ!

3) حَذْفُ النُّونِ، إِذَا كَانَ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نحو قوله تعالى:﴿ **فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا**[4] **فِي الدِّينِ**﴾[5].

ثالثا- الفعل المضارع المجزوم:

يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ، وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ:

1) السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ: إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ، نحو قول أبي الطيب المتنبي[6]:

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلاَ **تَقْنَعْ**[7] بِمَا دُونَ النُّجُومِ

---

[1]- يُجْدِيَ: فعل مضارع منصوب بـــ " لَنْ "، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

[2]- ديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2010، ص340.

[3]- تُحْنَى: فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بـــ " أنْ"، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر.

[4]- يَأْكُلانِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، و" ألف الاثنين": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[5]- التّوبة: 122.

[6]- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنّشر، لبنان، ، ط1، 2003 هـــ- 1983م، ص232.

[7]- تَقْنَعْ: فعل مضارع مجزوم بـــ" لا النّاهية"، وعلامة جزمه السّكون الظّاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر وُجوبًا تقديره " أنت".

2) حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ، إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ أَوِ الْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ[1]، ولم يتّصل به شيء[2]، فمثال المضارع المعتّل آخره بالألف قول أبي فراس الحمداني[3]:

أَنْفِقْ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ، فَإِنَّهُ لَم **يَخْشَ**[4] فَقْرًا مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ

ومثال المضارع المعتل آخره بالواو قول إبراهيم طوقان[5]:

وَانْهَضْ ولاَ **تَشْكُ**[6] الزَّمَا نَ فَمَا شَكَا إلاَّ الْكَسُولُ

ومثال المضارع المعتل آخره بالياء قول محمود سامي البارودي[7]:

لِيَبْكِ[8]عَلَيْكِ الْقَلْبُ لاَ الْعَيْنُ إِنَّنِي أَرَى الْقَلْبَ أَوْفَى بِالْعُهُودِ وَأَكْرَمَا

3) حَذْفُ النُّونِ، إِذَا كَانَ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نحو قوله تعالى:﴿ **وَلا تُفْسِدُوا**[9] **فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا**﴾[10].

---

[1]– ينظر: شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص41.

[2]– وإذا اتّصل به شيء كألف الاثنين و " واو الجماعة" و" ياء المخاطبة"، كان علامة جزمه حذف النّون، وليس حذف حرف العلة من آخره.

[3]– ديوان أبي فراس الحمداني، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994م، ص193.

[4]– لَمْ يَخْشَ: لَمْ: حرف نفي وزجزم وقلب مبنيّ على السّكون. يَخْشَ: فعل مضارع مجزوم بـــ" لمْ"، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (ـــى) من آخره.

[5]– الأعمال الشّعريّة الكاملة، إبراهيم طوقان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص89.

[6]– تَشْكُ: فعل مضارع مجزوم بـــ" لا النّاهية"، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة(و) من آخره، والفاعل: ضمير مستتر وُجوبًا تقديره " أنت".

[7]– ديوان البارودي، محمود سامي البارودي باشا، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص560.

[8]– لِيَبْكِ: اللام(لِـــ): لام الأمر. يَبْكِ: فعل مضارع مجزوم بـــ" لام الأمر"، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (ـــي) من آخره.

[9]– تُفْسِدُوا: فعل مضارع مجزوم بـــ" لا النّاهية"، وعلامة جزمه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، و" واو الجماعة": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع، فاعل.

[10]– الأعراف: 56.

المحور الرابع: نيابة الحركات في الأسماء

الأسماء السّتّة

أوّلا- الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ وإعرابها[1]:

الأسماء السّتة هي: أَبٌ، أَخٌ، حَمٌ[2]، فُو، ذُو[3]، هَنٌ[4].

والقاعدة المشهورة في إعراب هذه الأسماء هي إعرابها بالحروف:

1) الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ تُرْفَعُ، وَعَلاَمَةُ رَفْعِهَا الوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نحو قوله تعالى:﴿ **وَكَانَ أَبُوهُمَا[5] صَالِحًا** ﴾[6].

2) وَتُنْصَبُ، وَعَلاَمَةُ نَصْبِهَا الأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نحو قول النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام: " **انْصُرْ أَخَاكَ[7] ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا...** " [8].

3) وَتُجَرُّ، وَعَلاَمَةُ جَرِّهَا الْيَاءُ نيابةً عَنِ الْكَسْرَةِ، نحو قول الشّاعر:

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ **فِيهَا**[9] حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

---

[1]- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص47.

[2]- الحمُ: قريب الزّوج أو الزّوجة.

[3]- ذُو: بمعنى صاحب.

[4]- الهَنُ: الشّيء، وهو كذلك كناية عَمَّا يُستقبَح ذكرُه من أعضاء الإنسان كالعورة.

[5]- أَبُوهُمَا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، و(هُمَا): ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[6]- الكهف: 82.

[7]- أَخَاكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، و"الكاف(كَ)": ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[8]- رواه البخاري.

[9]- فِيهَا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والهاء(ـــها): ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

ثانيا- شروط إعرابها: لاَ تُعرَبُ الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ هَذَا الإِعْرَابَ إِلاَّ بِشُــرُوطٍ[1]، وهــذه الشُّروط منها ما هُوَ عامٌّ يُشْتَرَطُ فِي كُلِّهَا، وَمِنْهَا ما هُوَ خاصٌّ يُشْتَرَطُ فِي بَعْضِهَا.

أ) الشُّرُوطُ العامَّة:

❶ **أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً، فَإِذا ثُنِّيَتْ أَوْ جُمِعَتْ** خَرَجتْ مِنْ بَابِ الأسماءِ السِّتّة، وكان لهــا حُكم المثنى والجمع في الإعراب[2]، أَيْ أنّها:

أ- أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، رفعا بالألف، ونصبا وجرّ بالياء، نحو قوله تعالى:

- **﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ[3] مُؤْمِنَيْنِ﴾[4].**
- **﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ[5] عَلَى الْعَرْشِ﴾[6].**
- **﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ[7] مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ﴾[8].**

ب- وأُعْرِبَتْ إِعْرَابَ جمع التّكسير بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ فِي آخِرِهِ، رفعا بالضمة، ونصبا بالفتحة، وجرّا بالكسرة، نحو قوله تعالى:

---

[1]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ص108.

[2]- ينظر: نحو العربيّة، عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2001م، ص64.

[3]- أَبَوَيْهِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه مثنّى، وهو مضاف، والهاء(ــهِ): ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[4]- الكهف: 80.

[5]- أَبَوَيْهِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه مثنّى، وهو مضاف، والهاء(ــهِ): ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[6]- يوسف: 100.

[7]- أَبَوَيْكَ: اسم مجرور بــ " على"، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه مثنّى، وهو مضاف، والكاف(كَ): ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[8]- يوسف: 6.

- ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَــوْنُ وَإِخْــوَانُ[1] لُوطٍ ﴾[2].

- ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ[3] الشَّيَاطِينِ﴾[4].

- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا[5] الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ﴾[6].

ج–وأُعْرِبَتْ إِعْرَابَ جمع المذكّر السّالم رفعا بالواو، ونصبا وجرّا بالياء، نحو:

- أَنْتُمْ **ذَوُو**[7] كَرَمٍ.

- رحم الله الفقيد وألهم **ذويه**[8] الصّبر.

- تُقَدَّمُ الْمُسَاعَدَاتُ **لِذَوِي**[9] الاحتياجات الخاصّة.

❷ **أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً**، فَإِذا صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، رفعا بالضمة، ونصبا بالفتحة، وجرّا بالكسرة، نحو:

- فَازَ **أُخَيُّ**[10] عَلِيٍّ.

---

[1]– إِخْوَانُ: اسم معطوف على " فرعون" مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

[2]– ق: 12–13.

[3]– إِخْوَانَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

[4]– الإسراء: 27.

[5]– إخواننا: اسم مجرور باللاّم، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، و" نا": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[6]– الحشر: 10.

[7]– ذَوُو: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[8]– ذَوِيهِ: مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، وهو مضاف، والهاء(ـــهِ): ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[9]– ذَوِي: اسم مجرور باللاّم، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[10]– أُخَيُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

- هَنَّأْتُ **أُخَيَّ**[1] عَلِيٍّ.

- هذا المصحفُ هديّةٌ **لأُخَيٍّ**[2] عَلِيٍّ.

❸ **أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً**، فإنْ لَمْ تُضَفْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، رفعا بالضمة، ونصبا بالفتحة، وجرّا بالكسرة، نحو قوله تعالى:﴿ **قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ**[3] **لَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾[4].

ونحو قول الأصمعي:

ولا تقطعْ **أخاً**[5] لكَ عند ذنب فإنّ الذنبَ يغفرهُ الكريمُ

ونحو قول حسّان بن ثابت رضي الله عنه:

وكُلُّ **أخٍ**[6] يقولُ: أنا وَفيٌّ ولكنْ ليسَ يفعَلُ ما يَقُولُ

سوى خلّ لهُ حسبٌ ودينٌ فذاكَ لما يقولُ هو الفعولُ

❹ **أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ**، فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، بقِيَت من حيث كتابتها على صورة واحدة في حالات الرّفع والنّصب والجرّ[7]، وأُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ[8] لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نحو قوله تعالى:

---

[1]- أُخَيَّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

[2]- أُخَيٍّ: اسم مجرور بـ" على"، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

[3]- أَخٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

[4]- يوسف: 77.

[5]- أَخاً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

[6]- أَخٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[7]- ينظر: النّحو الشّافي، محمود حسني مغالسة، ص33.

[8]- "يكون ما قبل ياء المتكلّم مكسورا؛ لأنّ الياء تناسبها الكسرة قبلها، فالكسرة الّتي يؤتى بها لتناسِب الياء تسمّى كسرة المناسبةِ أو حركة المناسبةِ. وهي تمنع من ظهور حركات الإعراب على آخر الكلمة".
جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ص383.

- ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي[1] أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ [2].
- ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي[3] يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾[4].
- ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي[5] لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[6].

1-الشُّرُوطُ الخاصَّة: وَهِيَ خاصَّة بالألفاظ الآتية:

❶ **كَلِمَةُ** "**فُوكَ**" لاَ تُعْرَبُ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ إِلاَّ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ: وَهُوَ **حذفُ الميم من آخِرِهَا**، نحو المثل العربي: " يَدَاكَ أَوْكتا وَ**فُوكَ**[7] نَفَخَ ".

ونحو قول أبي العتاهية[8]:

حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ وَالْمَوْتُ نَحْوَكَ يَهْوِي فَاغِرًا **فَاهُ؟**[9]

---

[1]- أَبِي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف، وياء المتكلّم: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[2]- يوسف: 80.

[3]- أَبِي: اسم " إنّ " منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف، وياء المتكلّم: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[4]- القصص: 25.

[5]- أَبِي: مُضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة لياء المتكلّم، وهو مضاف، وياء المتكلّم: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[6]- المسد: 1.

[7]- فُوكَ: اسم معطوف على" يَدَاكَ" مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والكاف(كَ): ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[8]- ديوان أبي العتاهية، ص470.

[9]- فَاهُ: مفعول به لاسم الفاعل " فاغرا" منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والهاء(هُ): ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ، مضاف إليه.

- تجري كلمة الحقّ على **فيك**[1].

فإذا اتَّصلَتْ بِهَا الْمِيمُ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، نحو قول أحمد شوقي:

- وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَـــاءٌ وَ**فَمُ**[2] الزَّمَـــانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَـــــاءُ

- ونحو قولك: أَكْرِمِ **الْفَمَ**[3] عَنْ بَذِيءِ الْكَلاَمِ.

- ونحو قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: " إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ في **فَمِ**[4] امْرَأَتِكَ"[5].

❷ **كلمة "ذو" لا تُعْرَبُ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ إِلاَّ بِشَرْطَيْنِ:**

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ "ذُو" بِمَعْنَى صَاحِبٍ، والثاني: أَنْ تُضَافُ إِلَى اسم ظاهر دالّ علـــى الجنس(مال، خُلق، عِلم...) [6]، نحو قوله تعالى:

- ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ**[7] **عَلَى النَّاسِ**﴾ [8].

---

[1]– فِيكَ: اسم مجرور بـــ" على"، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والكاف(كَ): ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[2]– فَمُ: اسم معطوف على " الكائنات " مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

[3]– فَمَكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، وهو مضاف، والكاف(كَ): ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[4]– فَمِ: اسم مجرور بـــ" في"، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

[5]– رواه البخاري.

[6]– ينظر: النّحو الأساسيّ، محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، ص66.

[7]– لَذُوَ: لـــ: اللام المزحلقة، حرف توكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. ذُو: خبر " إنّ " مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف.
فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[8]– البقرة: 243.

- ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ[1] وَبَنِينَ ﴾[2].
- ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ[3] عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ[4] مَكِينٍ ﴾[5].

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ " ذُو" بِمعنى" صاحب"، كانت اسما موصولا بمعنى" الّذي" فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ على السّكون، وآخرها الواو[6] في حالات الرفع والنصب والجرّ، نحو:

- عَادَ ذُو ذَهَبَ. أي: عَادَ الَّذِي ذَهَبَ.
- صَافَحْتُ ذُو ذَهَبَ. أي: صَافَحْتُ الَّذِي ذَهَبَ.
- سَلَّمْتُ عَلى ذُو ذَهَبَ. أي: سَلَّمْتُ عَلى الَّذِي ذَهَبَ.

❸) **كلمة "الْهَنُ" الأَفْصَحُ فِيهَا النَّقْصُ** (أَيْ: حَذْفُ لاَمِهَا) وَإِعْرَابُهَا بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ (وَقَلِيلٌ فِيهَا الإِتْمَامُ وَإِعْرَابُهَا بِالْحُرُوفِ)، نحو: ظهر هَنُوكَ، واسْتُرْ هَنَاكَ، وانظر إلى هَنِيكَ.

ثالثا– اللغات الإعرابيّة للأسماء السّتة:

- **اَلإِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الحركات**، نحو: حَضَرَ أَبُوكَ، وَرَأَيْتُ أَبَاكَ، وَمَرَرْتُ بِأَبِيكَ. وهذا الإعراب هو الأقوى والأشهر للأسماء السّتة.

وتنفرد الأسماء " أَبٌ وَأَخٌ وحمٌ " بلغتين أخريين في الإعراب، وهما:

---

[1]– ذَا مالٍ: ذَا: خبر " كان" منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف. مالٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[2]– القلم: 14.

[3]– ذِي قُوَّةٍ: ذِي: نعت ثانٍ لـــ " رَسُولٍ" مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف. قُوَّةٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[4]– ذِي الْعَرْشِ: ذِي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف. العرشِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[5]– التكوير: 19–20.

[6]– شرح التصريح على التوضيح خالد بن عبد الله الأزهري، المكتبة التجارية، مصر، (د.ت)، ج1، ص59.

- **القصر، أي إثبات الألف في أواخر الأسماء،** ويكون الإعراب بناء على هذه اللّغة بحركات مقدّرة على الألف كحال إعراب الاسم المقصور رفعا ونصبا وجرّا[1]، نحو: جَاءَ أَبَاكَ، وَرَأَيْتُ أَبَاكَ، وَمَرَرْتُ بِأَبَاكَ. ومن ذلك المثل العربي الشّهير: " مُكْرَهٌ أَخَاكَ لا بطَلٌ "[2].

النّقص: وهذه اللّغة نادرة الاستعمال وأقلّ من لُغتَي الإعراب والقصر انتشارا، ويكون الإِعْرَابُ فيها بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ (مَحْذُوفَةُ الأَوَاخِرِ)، أي: حذفُ الواو والألف والياء في حالات الرفع والنصب والجرّ، ثمّ إعرابها بحركات ظاهرة، نحو: حَضَرَ أَبُكَ، وَرَأَيْتُ أَبَكَ، وَمَرَرْتُ بِأَبِكَ.

---

[1]– ينظر: همع الهمع، جلال الدين السيوطي، ج1، ص ص123، 124، ونحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ص30، ونحو العربية، عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، ص67.

[2]– مجمع الأمثال، الميداني، ج1، ص152.

المثنّى والملحق به وإعرابهما

أوّلا- المثنّى:

أ) تعريفه:

المثنّى هو مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ فِي آخِرِهِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وكان صالحا لتجريده منهما، وعطفِ مثله عليه[1].

وفي هذا التعريف جاء القيدُ (صالح لتجريده منهما)؛ لِيُخْرِجَ منه مثلا(اثنان) فإنّه لا يصحّ إسقاط الزيادة منه فنقول(اثْنٌ). وجاء القيد(وعطفِ مثله عليه)؛ ليخرج ما صلح للتجريد وعطفَ غيره عليه نحو(القمران) فإنّه صالح للتجريد فنقول(قمرٌ)، ولكن يعطف عليه مغايره لا مثيله، فالقمران هما الشّمس والقمر[2]، وليس القمر والقمر.

ومن أمثلة المثنى: رَجُلان، وامرأتان، في حالة الرّفع، ورجُلين، وامرأتين، في حالتي النصب والجرّ.

ب) حُكمه الإعرابي[3]:

1) يُرْفَع المثنّى، وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نحو قوله تعالى:

- **﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ[4]﴾[5].**

---

[1]- ينظر: شرح ابن عقيل، ج1، ص56، والنّحو الأساسيّ، محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، ص66.

[2]- ينظر: النّحو العربيّ أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ص50.

[3]- ينظر: شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص ص30، 31.

[4]- فَتَيَانِ: فَاعِلٌ مُؤخَّر مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه مُثّنى.

[5]- يوسف: 36.

2) وَيُنْصَبُ، وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نحو قوله تعالى:﴿ **وَاضْـرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ[1] جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ[2] مِنْ أَعْنَابٍ**﴾[3].

3) وَيُجَرُّ، وَعَلاَمَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، نحو قول الإمام علـيّ كـرّم الله وجهه: " إِيَّاكَ وَالنِّفَاقَ فَإِنَّ ذَا **الْوَجْهَيْنِ**[4] لاَ يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللهِ".

ج) حذف نون المثنّى:

تُحذَفُ نُونُ المثنى عِنْدَ الإضافة[5]، في حالات إعرابه الثّلاث، فمثال حذفها في حالة الرّفع قول الشّاعر:

أَلاَ مَنْ رَأَى الطِّفْلَ الْمُفَارِقَ أُمَّه بَعِيدَ الْكَرَى، **عَيْنَاهُ**[6] تَنْسَكِبَانِ

ومثال حذفها في حالة النّصب قوله تعالى:﴿ **يَا صَاحِبَيِ[7] السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** ﴾[8].

---

[1]– رَجُلَيْنِ: بدل من " مثلاً" منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه مُثنّى.

[2]– جَنَّتَيْنِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه مُثنّى.

[3]– الكهف: 32.

[4]– الْوَجْهَيْنِ: مُضاف إليه مَجْرُورٌ، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الْكسرة؛ لأنّه مُثنّى.

[5]– تُعَدُّ " النّون في المثنّى بمثابة التّنوين في المفرد، فكما أنّ التّنوين يُحذَف من المفرد حال إضافته، فإنّ نون المثنّى تُحْذَف منه حال إضافته أيضا".

الموسوعة الشّاملة في النّحو والصّرف، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ج1، ص23.

[6]– عَيْنَاهُ: مبتدأ مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الألِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه مُثنّى، وحُذِفَتِ النّون للإضافة، والهاء(هُ): ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[7]– صَاحِبَيِ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه مُثنّى، وحُذِفَتِ النّون للإضافة.

[8]– يوسف: 39.

ومثال حذفها في حالة الجرّ قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم:" ثَلاثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ **لِوَالِدَيْهِ**[1]، وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَّان بِمَا أَعْطَى"[2].

د) شُرُوطُ تثنية الاسم:

تُراعى في تثنية الاسم شروط هي[3]:

1) أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا؛ فَلاَ يُثَنَّى الْجَمْعُ؛ لِتَعَارُضِ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ وَعَلاَمَتِهَا، مَعَ مَعْنَى الْجَمْعِ وَعَلاَمَتِه.

2) مُعْرَبًا؛ فَلاَ يُثَنَّى الاِسْمُ الْمَبْنِيُّ.

3) غَيْرَ مُرَكَّبٍ تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا أَوْ مَزْجِيًّا: فَلاَ يُثَنَّى بِنَفْسِهِ الْمُرَكَّبُ الإِسْنَادِيُّ وَهُوَ الْمُكَوَّنُ مِنْ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ، أَوْ فِعْلِيَّةٍ(أَيْ: مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ؛ نحو: " الْبَدْرُ طَالِعٌ " (عَلَمٌ عَلَى شَخْصٍ)، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، نحوَ: " فَتَحَ اللهُ" (عَلَم عَلَى شَخْصٍ أَيْضًا).

وَلاَ يُثَنَّى الْمُرَكَّبُ الْمَزْجِيُّ بِنَفْسِهِ مُبَاشَرَةً: كَحَضْرَمَوْت وَبَعْلَبَك وَسِيبَوَيْهِ.

وَإِنَّمَا يُثَنَّى بِمُسَاعَدَةِ " ذُو، ذَاتَ، أَوْ ذَوَات" بَعْدَ تَثْنِيَتِهِمَا وَإِضَافَتِهِمَا؛ مِثْلَ:

- هُنَاكَ ذَوَا بَعْلَبَك أَوْ هُنَاكَ ذَوَاتَا/ذَاتَا بَعْلَبَك.
- زُرْتُ ذَوَيْ بَعْلَبَكَ أَوْ زُرْتُ ذَاتَيْ/ ذَوَاتَيْ بَعْلَبَك.
- نَزَلْتُ بِذَوَيْ بَعْلَبَكَ أَوْ نَزَلْتُ بِذَاتَيْ/ بِذَوَاتَيْ بَعْلَبَكَ.

---

[1]- لوَالِدَيْهِ: اللام: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. وَالِدَيْهِ: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه مُثنّى، وحُذِفَتِ النّون للإضافة، والهاء(ـــهِ): ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[2]- كتاب السُّنن الكبرى، أحمد بن شعيب النّسائي(ت 303 هـــ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421 هـــ- 2001م، حديث رقم 2343، ج2، ص42.

[3]- ينظر: شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، دار الكيان، الرياض، السعودية، (د.ط)، (د.ت)، ص ص145، 146، والنّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص 128، وما بعدها، ونحو اللّغة العربيّة، محمد أسعد النّادري، ص31.

وَأَمَّا الْمُرَكَّبُ الإِضَافِيُّ كَعَبْدِ الله وعبد الرّحمن وعبد العزيز وعبد الحميد، فَيُثَنَّى صَدْرُهُ مَعَ إِعْرَابِهِ بِالْحُرُوفِ، وَتَرْكِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى حَالِهِ مِنَ الْجَرِّ؛ نحو:

– أَنْتُمَا عَبْدَا اللهِ، وَهَنَّأْتُ عَبْدَيِ الرَّحْمَنِ، وَأَصْغَيْنَا إِلَى عَبْدَيِ الْحَمِيدِ.

4) أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْمُفْرَدَيْنِ مُوَافِقًا لِلآخَرِ فِي اللَّفْظِ مُوَافَقَةً تَامَّةً فِي الْحُرُوفِ وَعَدَدِهَا وَضَبْطِهَا، فَلاَ يُثَنَّى مُفْرَدَانِ بَيْنَهُمَا خِلاَفٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

5) أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْمُفْرَدَيْنِ مُوَافِقًا لِلآخَرِ فِي الْمَعْنَى، فَلاَ يُثَنَّى لَفْظَانِ مُشْتَرِكَانِ فِي الْحُرُوفِ وَضَبْطِهَا، وَلَكِنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا، نحو: " عَيْن " لِلْبَاصِرَةِ و" عَيْن " للجارية، فَلاَ يُقَالُ: هَاتَانِ عَيْنَانِ، تُرِيدُ بِوَاحِدَةٍ معنى غير الّذي تريده من الأُخرى.

ثانيا- اَلْمُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى:

أ) الألفاظ الملحقة بالمثنّى[1]: يُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى فِي إعرابه ما جاء على صورة المثنّى ولم يكن صالحاً للتجريد من علامته، نحو: اثْنَانِ – اثْنَتَانِ – كِلاَ وَكِلْتَا[2] (الْمُضَافَتَيْنِ لِلضَّمِيرِ)– هَذَانِ – هَاتَانِ – اللَّذَانِ – اللَّتَانِ.

ويلحَقُ به ما ثُنِّي مِن باب التّغليب كالقمرين(الشمس والقمر)، والأبوين(الأب والأم) والعُمرَيْن، وكذلك ما سُمِّي به من الأسماء المثنّاة كحسنَيْن.

---

[1]– ينظر: القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، السّيّد أحمد الهاشمي، ص ص53، 54، والنّحو العربيّ أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ج1، ص51.

[2]– تستعمل" كلا" للمثنى المذكّر و" كلتا " للمثنى المؤنث، وهما لا يعربَان إعراب المثنى رفعا بالألف ونصبا وجرّا بالياء إلاّ إذا أُضيفَا إلى ضمير، نحو: نَجَحَ الطّالبان كلاهُما، وأكرمتُ الطّالبتين كلتيهما. واستمتعت بشوطي المباراة كليهما. ويكون إعرابهما كالتّالي:

– كلاهُما: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه ملحق بالمثنّى، وهو مضاف، و"هُمَا": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

– كِلْتَيْهِمَا: توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بالمثنّى، وهو مضاف، و"هِمَا": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

– كليهما: توكيد مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بالمثنّى، وهو مضاف، و"هِمَا": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

وإذا أضيف (كلا وكلتا) إلى الاسم الظاهر، فيعربان إعراب الاسم المقصور، نحو:

حَضَرَ كِلا الأُستاذين، وحيّيتُ كِلتا الطّالبتين، وأهديتُ كُتباً لكلتا الأستاذتين. وفي هذه الحالات يكون إعرابهما كالآتي:

– كلا الأستاذين: كلا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. الأستاذين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.

– كلتا الطالبتين: كلتا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. الطالبتين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.

– لكلتا الأستاذتين: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. كلتا: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. الأستاذتين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.

ينظر: موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، ص552.

ب) إِعْرَابُ الْمُلْحَق بِالْمُثَنَّى:

الملحقُ بالمثنّى في إعرابه كالمثنّى رفعاً ونصباً وجرًّا[1]:

1) يُرْفَعُ الْمُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى، وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نحو: – " **اِثْنَانِ**[2] لا يَتَعَلَّمَانِ: مُسْتَحْيٍ، وَمُتَكَبِّرٍ".

2) وَيُنْصَبُ، وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نحو قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلاّ رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا **هَذَيْنِ**[3] حَتَّى يَصْطَلِحَا..." [4].

3) وَيُجَرُّ، وَعَلاَمَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، نحو قول نزار قباني:

يَا ذَاتَ الْيَدَيْنِ **اللَّتَيْنِ**[5] تَرَبَّتَا في العِزِّ والدَّلالِ
عَلِّمِينِي مَاذَا أَقُولُ لِحَرَسِك؟

---

[1]– ينظر: شرح ابن عقيل، ج1، ص58.

[2]– اِثْنَان: مبتدأ مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الألِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه ملحق بالمُثنّى.

[3]– هَذَيْنِ: اسم إشارة، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه ملحق بالمُثنّى.

[4]– أخرجه مسلم.

[5]– اللَّتَيْنِ: اسم موصول، نعت لـــ "اليدين" مجرور، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ملحق بالمُثنّى.

جمعُ المذكّر السالم والملحق به وإعرابهما

الجمعُ " اسمٌ نابَ عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره، مثل:(كاتبين، وكاتبات) أو تغيير في بنائه، مثل:(رِجَال، وكُتُب، وعُلَمَاء)، وهو قسمان: سالم، ومكسّر.

فالجمعُ السالم: ما سَلِمَ بناءُ مفرده عند الجمع، وإنما يُزاد في آخره واو ونون، أو ياءٌ ونون، مثل:(عالِمونَ، وعالِمينَ)، أو ألفٌ وتاءٌ، مثل:(عَالِمَات، وفاضلاتٍ). وهو قسمان: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم"[1].

أَوَّلاً- جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِم:

أ) تعريفه[2]:

هُوَ ما يدلّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، نحو: **﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[3]**، وَيَاءٍ ونُونٍ[4] في حالتي النّصب والجرّ، نحو:**﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[5]، ونحو:﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[6].**

ب) شُرُوطُ جَمْعه:

الاسم الّذي يُجمَعُ جمع مذكّر سالماً نوعان: أحدهما " العَلَم"، والآخر " الصّفة"[7].

---

[1]- ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسيّ، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ج1، ص26.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها، وجامع الدّروس العربيّة، الشّيخ مصطفى الغلاييني، ص215.

[3]- المؤمنون: 1.

[4]- نُونُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الواقعةُ بَعْدَ كُلٍّ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ، وَهِيَ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ. ينظر: المعجم المفصّل في النّحو العربيّ، عزيزة فوال بابتي، ج1، ص382.

[5]- التّوبة: 112.

[6]- الأعراف: 143.

[7]- ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ج1، ص 139.

1) شُرُوطُ جَمْعِ الْعَلَمِ[1]:

– أَنْ يَكُونَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، نحو: أحمد، خالد، فلا يُجَمَعُ مثل: " رَجُل"؛ لأنّه ليس عَلَمًا، وَلا مِثْلُ: زَيْنَب؛ لأنّه مؤنّث، ولا مِثْلُ: " واشِقٌ "؛ لأنّه علَمٌ لكلب(غير عاقل).

– أن يكون خَالِيًا مِن تاء التّأنيث، فلا يُجْمَعُ مِثْلُ: " حَمْزَة"، لأنَّه يَنْتَهِي بتاء التّأنيث.

– أن يكون خاليا مِنَ التَّرْكِيبِ(الإِضَافِيِّ، والْمَزْجِيِّ، والإِسْنَادِيِّ)، مِثْلَ: مُحَمَّدُونَ – عَلِيُّونَ.

أَمَّا الْعَلَمُ الْمُرَكَّبُ تَرْكِيباً إِضَافِيًّا فَيُجْمَعُ جُزْؤُهُ الأَوَّلُ وَيُضَافُ إِلَى الثَّانِي، مِثْلَ: عَبْدُو الرَّحِيمِ – عَبْدِي الرَّحِيمِ.

أَمَّا الْمُرَكَّبُ الْمَزْجِيُّ وَالْمُرَكَّبُ الإِسْنَادِيُّ ، فَيَبْقَيَانِ كَمَا هُمَا، وَيُضَافُ إِلَيْهِمَا عِنْدَ إِرَادَةِ الْجَمْعِ " ذَوُو " فِي حالة الرَّفْعِ وَ" ذَوِي" فِي حالتي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، مِثْلَ:

ذَوُو سِيبَوَيْهِ – وذَوِي سِيبَوَيْهِ.

ذَوُو[2] فَتَحَ الله – ذَوِي فَتَحَ الله.

2) شُرُوطُ جَمْعِ الصِّفَةِ: (أيْ: الاِسْمُ الْمُشْتَقُّ):

– أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، نحو: مُجْتَهِدُونَ – رَابِحُونَ، فلا تُجمعُ الصّفة إذا كانت خاصّة بالمؤنّث مثلُ: (حائض، مُرضِع)، أو كانت صفة لمذكّر غير عاقل مثل:(صاهل: صفة للفرس).

– أن تكون خَالِيةً مِنَ تاء التّأنيث، فإنْ كانت صفة لمذكّر عاقل فيها تاء التأنيث، مِثْل: (علاّمة، فهّامة، رحّالة) فلا تُجمع جمع مذكّر سالماً.

---

[1]– ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محيي عبد الحميد، ص51، والنّحو العربيّ أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ج1، ص ص55، 56.

[2]– إذا قلت: ذَوُو سيبويه، وذوو فتحَ الله فأنت تقصد أصحاب شخص يسمّى سيبويه، وأصحاب شخص آخر يسمّى فتحَ الله.

– لَيْسَتْ على وزن أَفْعَل الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلاَء، مثل:(أصفر، صفراء)، ولا على وزن فَعْلاَن الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى(عَطْشَان، عَطْشَى).

– ليست على وزن صيغة يشترك فِيها الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، مثل: (مِهْذَار) على وزن(مِفعال)، و(جَرِيح) على وزن(فَعيل)، و(شَكُور) على وزن(فَعُول)، و(مِقْوَل) على وزن(مِفْعَل).

ج) حُكمهُ الإعرابي:

بيّن ابن هشام الحكم الإعرابي لجمع المذكّر السّالم بقوله: " حُكْمُ هذا الجمع أنّه يُرفَعُ بالواو نيابة عن الضّمّة، ويُجَرّ ويُنصَبُ بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة"[1].

1) يُرْفَعُ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَعَلاَمَةُ رَفْعِه الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نحو قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم:"...إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **الثَّرْثَارُونَ**[2] وَ**الْمُتَشَدِّقُونَ**[3] وَالْمُتَفَيْهِقُونَ..."[4].

2) وَيُنْصَبُ، وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نحو قوله تعالى:﴿ **وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**[5]﴾ [6].

3) وَيُجَرُّ، وَعَلاَمَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابةً عَنْ الْكَسْرَةِ، نحو قول أبي العتاهية[7]:

---

[1]– شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص36.

[2]– الثّرثارُونَ: خبر" إنّ" مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

[3]– اسم معطوف على " الثرثارون" مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

[4]– رواه الترمذي.

[5]– مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مذكّرٍ سَالِمٌ.

[6]– ديوان أبي العتاهية، ص428.

[7]– البقرة: 195.

وكَمْ عِبْرَةٍ **لِلنَّاظِرِينَ**[1] تَكَشَّفَتْ فَخَانَتْ عُيُونَ **النَّاظِرِينَ**[2] جُفُونُ

ج) حذف نون جمع المذّكر السّالم:

تُحذَفُ نُونُ جمع المذكر السّالم عِنْدَ الإضافة[3] رفعًا ونصبًا وجرًّا:

مثال حذفها في حالة الرّفع قوله تعالى:﴿ **إِنَّا مُنَجُّوكَ**[4] **وَأَهْلَكَ إِلاَّ امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنْ الْغَابِرِينَ** ﴾[5].

ومثال حذفها في حالة النّصب قوله تعالى:﴿**وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ**[6] **إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ** ﴾[7].

ومثال حذفها في حالة الجرّ قول جمال الدّين الأفغاني: "إِذَا لَمْ تَتَذَرَّعِ الأُمَّةُ بِشَكْوَاهَا مِنْ **ظَالِمِيهَا**[8] بِغَيْرِ الْكَلاَمِ؛ فَاحْكُمْ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا أَضَلُّ مِنَ الأَنْعَامِ"[9].

---

[1]– لِلنَّاظِرِينَ: اللاّم: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. النَّاظِرِينَ: اسم مَجرور بـــ" اللام"، وعلامة جرّه الياء نِيَابةً عَنْ الْكَسْرَةِ؛ لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالِمٌ.

[2]– النَّاظِرِينَ(في عجز البيت): مضاف إليه مَجرور، وعلامة جرّه الياء نِيَابةً عَنْ الْكَسْرَةِ؛ لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالِمٌ.

[3]– ينظر: المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ص428.

[4]– مُنَجُّوكَ: خبر "إنّ" مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، وحُذِفَتِ النّون للإضافة، والكاف(كَ): ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[5]– العنكبوت: 33.

[6]– بَالِغِيهِ: خبر " لم تكونوا" منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، وحُذِفَتِ النّون للإضافة، والهاء(ـــهِ): ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[7]– النّحل: 7.

[8]– ظَالِمِيهَا: اسم مجرور بـــ" مِنْ "، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، وحُذِفَتِ النّون للإضافة، والهاء(ـــهَا): ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[9]– خاطرات جمال الدّين الأفغاني، جمع وإعداد: محمد باشا المخزومي، المطبعة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1931م، ص227.

ثانيا- اَلْمُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَإِعْرَابُهُ[1]:

يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي الإعراب ألفاظ تُشبهه وليست بجمع مذكّر سالم حقيقة؛ لأنها وردتْ عن العرب مجموعة هذا الجمع، غيرَ مُستوْفية لشروطه، وهـــي تعرب إعرابه بالحروف؛ فترفَع بالواو وتُنصبَ وتُجَرّ بالياء، وهي:

1) أَسْمَاءُ الْجُمُوعِ، وتشمل ما يأتي:

- **أُولو**:(بِمَعْنَى أَصْحَابِ): لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَواحِدُهُ مِنْ مَعْنَاهُ هو (صَاحِبٌ)، فَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِـــ "ذو"، ومثاله في حالة رفعه قوله تعالى: ﴿ **فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا[2] الْعَزْمِ مِنْ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ** ﴾[3].

ومثاله في حالة نصبه قوله تعالى:﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي[4] الأَلْبَابِ** ﴾[5].

ومثاله في حالة جرّه قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِي[6] الأَبْصَارِ**﴾[7].

- **عَالَمُونَ**: اسمُ جَمْعٍ لكلمة " عالَم" وليس جمعًا له، ويدلّ على الجمع المذكّر العاقل فقط، ومثاله في حالة رفعه قول المتنبي[8]:

وَهَبْنِـــــي قُلْتُ: هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ أَيَعْمَى **الْعَالَمُونَ**[9] عَنِ الضِّيَاءِ؟

ومثاله في حالة نصبه قول البوصيري في مدح النبيّ عليه الصلاة والسلام:

وَسِعَ **العَالَمِين**[10] عِلْمَاً وَحِلْمَاً فهْوَ بحرٌ لم تُعْيِهِ الأَعبَاءُ

---

[1]- ينظر: جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ص216، ونحو اللغة العربية، محمد أسعد النّادري، ص ص36،37، والنّحو العربي أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ص ص57، 58.

[2]- أُولو: فاعل مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، وهو مضاف.

[3]- الأحقاف: 35.

[4]- أُولِي: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[5]- الطّلاق: 10.

[6]- لأُولِي: اللاّم: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. أُولِي: اسم مَجرور بـــ" اللام"، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، وهو مضاف.

[7]- آل عمران: 13.

[8]- ديوان المتنبي، ص79.

[9]- العَالَمُون: فاعل مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[10]- الْعَالَمِينَ: مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

ومثاله في حالة الجرّ قول ابن المعتزّ[1]:

يا أَحسَنَ **العالَميــنَ**[2] وَجهاً ما لَكَ مِن أَن تُحِبَّ بُدُّ

ما العَيشُ إلاّ كَأسٌ وَســاقٍ وَكُلُّ ما بَعدَ ذَينِ فَقْــدُ

- **أَلفاظ العُقود العددية: (عِشْرون، ثَلاثُون، أَرْبَعُون... تِسْعُون)**، وقد أُلحقت؛ لأنّــه لا واحد لها من لفظها، ومثالها في حالة الرّفع قول حافظ إبراهيم راثيا الشيخ ســليم البشري[3]:

قَضى الشَّيْخُ المُحَدِّثُ وَهوَ يُملــي عَلى طُلاَّبِهِ فَصــلَ الخِطابِ

وَلَم تُنْقِصْ لَهُ **التِسعــونَ**[4] عَزماً وَلا صَدَّتهُ عَن دَركِ الطِلابِ

ومثالها في حالة النصب قوله تعالى:﴿ **وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ**[5] **لَيْلَةً** ﴾[6].

ومثالها في حالة الجرّ قول دعبل الخزاعي[7]:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ **ثَلاَثِينَ**[8] حِجَّةً أَرُوحُ وَأَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ؟!

2) جُمُوعُ تَكْسِيرٍ، وهي: **بَنُونَ، أَرَضُونَ، سِنُون، ذَوُو**(في حالة الرّفــع)، و**بَنِــينَ، أَرَضِينَ، سِنِينَ، ذَوِي**(في حالتي النّصب والجرّ)، **ومُفْرَدَاتُهَا**: ابْنٌ، أَرْضٌ، سَنَةٌ، ذُو.

ومثالها في حالة الرّفع: قوله تعالى:﴿ **فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمْ الْبَنُونَ**[9]﴾[10]،

---

[1]- ديوان عبد الله بن المعتز، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص161.

[2]- العالَمِين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[3]- ديوان حافظ إبراهيم، ص ص503، 504.

[4]- التِّسْعُونَ: فاعل مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[5]- أَرْبَعِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[6]- البقرة: 51.

[7]- ديوان دعبل الخزاعي، شرحه: حسن حمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، ص44.

[8]- ثلاثِينَ: اسم مجرور بـــ" مِنْ " ، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[9]- البنونَ: مبتدأ مؤخر مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[10]- الصّافات: 149.

وقول صفيّ الدّين الحلّي[1] مادحا:

دُكَّــت بِكَ **الأَرَضُونَ**[2] حينَ حَلَلتَها فَعَلَيكَ تَغبِطُها السَمـــــاءُ وَتَحمدُ

ومثالها في حالة النّصب قول إيليا أبو ماضي[3]:

قُل لِلَّذي أَحصى **السِنينَ**[4] مُفاخِراً يا صاحِ لَيسَ السِرُّ في السَنَواتِ

لَكِنَّهُ فــي المَرءِ كَيــفَ يَعيشُــها في يَقظَةٍ أَم فــي عَميقِ سُباتِ؟

ومثالها في حالة الجرّ قول عروة بن الورد[5]:

إِذا المَرءُ لَم يَطلُب مَعــاشاً لِنَفسِهِ شَكا الفَقرَ أَو لامَ الصَديقَ فَأَكثَرا

وَصارَ عَلى الأَدنَينَ كَلاًّ وَأَوشَكَت صِلاتُ **ذَوي**[6] القُربى لَهُ أَن تَنَكَّرا

ويدخل في باب(سَنَة) ألفاظ منها: عِضة:(الْفِرقة من الناس، والقطعة مــن الشــيء، والكذب)، عِزَة: (الجماعة والفرقة من الناس)، ومِئَة، وجُمُوعُهَا: عِضُون، عِــزُونَ، مِئُونَ)، نحو قوله تعالى:

- ﴿ **كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**[7]﴾[8].

---

[1]- ديوان صفي الدين الحلي، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص720.

[2]- الأَرَضُونَ: نائب فاعل مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَمَّةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[3]- ديوان إيليا أبو ماضي، ص115.

[4]- السّنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[5]- ديوان عروة بن الورد، دراسة وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1998م، ص77.

[6]- ذَوِي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، وهو مضاف.

[7]- عِضِينَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[8]- الحجر: 90-91.

- ﴿ **فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ عِزِينَ**[1] ﴾[2].

3) جُمُوعُ تَصْحِيحٍ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، مِنْهَا: **أَهْلُونَ**(اسمُ جِـنس جامد بِمَعْنَى: عَشِيرَة)، ومثاله في حالة الرّفع قول لبيد بن ربيعة[3]:

وَما المالُ وَ**الأَهلونَ**[4] إلاّ وَديعَةٌ وَلابُدَّ يَوماً أَن تُرَدَّ الوَدائِعُ

ومثاله في حالة النصب قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ**[5] **نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** ﴾[6].

ومثاله في حالة الجرّ قول ابن الوردي[7]:

فسرْ في أمانِ اللهِ ذكرُكَ طيِّبٌ وعرضُكَ محفوظٌ وأنتَ مشرَّفُ

ستعتاضُ **بالأهلينَ**[8] عنَّا وبالعلى وتعويضُنا عنكَ الأسى والتأسفُ

4) مَا سُمِّي بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ كَعَابِدِينَ، وَمَا أُلْحِقَ بِهِ: كَعِلِّيِّينَ(مفرد "عِلِّيٍّ": أَعْلَـى الْجَنَّة)، نحو قوله تعالى:﴿ **كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْـرَارِ لَفِـي عِلِّيِّـينَ**[9] **وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا عِلِّيُّونَ**[10] ﴾[11].

---

[1]- عِزِينَ: حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّها ملحقة بجمع المذكّر السّالم.

[2]- المعارج: 36-37.

[3]- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص89.

[4]- الأهلونَ: اسم معطوف على" المال" مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[5]- أَهْلِيكُمْ: اسم معطوف على " أنفسكَم" منصوب، وعلامة نصبه الياء نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، وحُذِفتِ النّون للإضافة، و"كُمْ": ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، مضاف إليه.

[6]- التّحريم: 6.

[7]- ديوان زين الدين أبو حفص عمر بن الوردي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الآفاق العربيّة، القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص254.

[8]- الأَهْلِينَ: اسم مَجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[9]- عِلِّيِّينَ: اسم مَجرور بــ" في"، وعلامة جرّه الياء نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[10]- عِلِّيُّونَ: خبر مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الواو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

[11]- المطففين: 18-19.

جمعُ المؤنّث السالم والملحق به وإعرابهما

أَوَّلاً- جَمْعُ الْمُؤَنَّث السَّالِم:

أ) **تعريفه:** هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وتَاءٍ على مفرده[1]، مثل: هِنْدَات، وفَاضِلات.

ب) حُكمُه الإعرابيّ:

الأسماء الّتي تُجْمَعُ جمع مؤنّث سالما " كُلُّها تُرْفَعُ بالضمّة وتُجَرُّ بالكسرة على الأصل، وتُنصَب بالكسرة على خلاف الأصل"[2]، أي نيابة عن الفتحة التي هي الأصل في النّصب.

1) يُرْفَعُ جمعُ المؤنّث السّالم، وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، نحو قول مفدي زكريا[3]:

وفي أرض الجزائر **مُعْجِزَاتٌ**[4] غَدَتْ للمؤمنين بها منارا

2) وَيُنْصَبُ، وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ، نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نحو قوله تعالى:﴿ **سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ**[5] **بَيِّنَاتٍ**[6] **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾[7].

---

[1]- ينظر: ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسيّ، ج1، ص28، وشذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد بن محمد الحملاوي، ص151.

[2]- شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص26.

[3]- ديوان اللّهب المقدّس، ص133.

[4]- مُعجزاتٌ: مبتدأ مؤخّر مَرْفُوعٌ، وعلامة رَفْعِهِ الضّمّة الظّاهرة على آخره.

[5]- آياتٍ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنّثٍ سَالِمٌ.

[6]- بَيِّنَاتٍ: نعتٌ لـــ " آياتٍ" منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنّثٍ سَالِمٌ.

[7]- النّور: 1.

3) يُجَرُّ، وَعَلاَمَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، نحو قول معروف الرّصافي[1]:

كُلُّ ابْنِ آدَمَ مَقْهُورٌ **بِعَادَاتِ**[2] لَهُنَّ يَنْقَادُ في كلِّ **الإِرَادَاتِ**[3]

ج) شُرُوطُ جَمْعه:

يُشْتَرَطُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ أَنْ تَكُونَ أَلِفُهُ وَتَاؤُهُ زائدتين معاً؛ فإنْ كانت الألف زائدة والتّاء أصليّة، (نحو: بيت وأبيات، وقوت، وأقوات، وصوت وأصوات، ووقت وأوقات) لم يكن جمع مُؤنّث سالما، ولم يُنصَب بالكسرة؛ وإنّما هو جمعُ تكسير، يُنصَبُ بالفتحة.

وكذلك إنْ كانت ألفه أصليّة والتّاء زائدة (نحو: سُعاة: جمعُ ساعٍ، ورُماة: جمعُ رامٍ، ودعاة: جمعُ داعٍ...)؛ فإنّه يدخل في جموع التّكسير التي تُنصَبُ بالفتحة، وليس بجمع مؤنّث سالم[4].

د) الأسماء الّتي تُجمعُ جمْع مُؤنّث سالمًا[5]:

يُجْمَعُ هذا الجمعَ الأسماء الآتية:

1) اَلْعَلَمُ الْمُؤَنَّثُ تَأْنِيثاً مَعْنَوِيّاً، مِثْلَ:" مَرْيَمُ: مَرْيَمَات"، "زَيْنَبُ: زَيْنَبَات"، "سُعَادُ: سُعَادَات".

---

[1]– ديوان معروف الرّصافي، مراجعة: مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2014م، ص167.

[2]– بِعَادَاتِ: الباء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب. عَادَاتِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[3]– الإِرَادَاتِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[4]– ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، ص164.

[5]– ينظر: جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ص ص 218، 219.

2) مَا خُتِمَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ الزَّائِدَةِ عَلَماً كَانَ أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ[1]. فمثال العَلم:"عَائِشَةُ: عَائِشَات"، " فَاطِمَة : فَاطِمَات". وَمِثَالُ غَيْرِ الْعَلَمِ: " شَجَرَةٌ: شَجَرَاتٌ"، "حَدِيقَةٌ: حَدِيقَاتٌ".

3) مَا كَانَ صِفَةً لِمُؤَنَّثٍ، مقرونة بالتّاء نحو: " مُرْضِعَةٌ: مُرْضِعَاتٌ"، أو دالة على التّفضيل، نحو: " فُضْلَى: فُضْلَيَات".

4) مَا كَانَ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ، مِثْلَ: " شَاهِقٌ: شَاهِقَاتٌ"، " شَامِخٌ: شَامِخَاتٌ"، "مَعْدُودٌ: مَعْدُودَاتٌ".

5) مَا كَانَ مُصَغَّرًا لِمُذَكَّرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ، مِثْلَ: دُرَيْهِمٌ: دُرَيْهِمَاتٌ، نُهَيْرٌ: نُهَيْرَاتٌ، جُبَيْلٌ: جُبَيْلَاتٌ.

6) مَا صُدِّرَ بِـــ(ابن، أَوْ ذِي) مِنَ الأَسْمَاءِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ حَيْثُ تُجْمَعُ صُدُورُهَا وَتُتْرَكُ أَعْجَازُهَا، مِثْلَ: اِبْنُ آوَى: بَنَاتُ آوَى، ذُو الْقِعْدَةِ: ذَوَاتُ الْقِعْدَةِ.

7) كُلُّ خُمَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ عَنِ الْعَرَبِ جَمْعُ تَكْسِيرٍ، مِثْلَ: حَمَّامٌ: حَمَّامَاتٌ، اِصْطَبْلٌ: اِصْطَبْلَاتٌ.

– وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، نحو: سَمَاوَاتٌ، سِجِلَّاتٌ، أُمَّهَاتٌ.

– وَكَذَلِكَ الأَسْمَاءُ الأَعْجَمِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُجْمَعْ عَلَى غَيْرِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نحو: تِلِفُون: تِلِفُونَات، تِلِفِزْيُون: تِلِفِزْيُونَاتٌ، تِلِغْرَاف: تِلِغْرَافَاتٌ.

8) مَا كَانَ مَخْتُوماً بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ[2]، نحو: سُعْدَى : سُعْدَيَاتٌ، ذِكْرَى: ذِكْرَيَاتٌ.

---

[1]– تستثنى من هذه القاعدة الأسماء (امرأة، أَمَة، أُمَّة، شاة، شَفَة، ملّة) فلا تجمع جمع مؤنث سالم، بل هكذا: (نساء، إمَاء، أُمَم، شيَاه، شِفاه، مِلَل).

[2]– ما كان على وزن(فَعْلَى) مؤنّث(فعلان) لا يُجْمَعَ جمع مُؤنَّث سالمًا، نحو:(سَكْرَى، عَطْشَى) مؤنّث(سَكْرَان، عَطْشَان)، وإنّما يُقالُ في جَمْعِ(سَكْرَى) ومذكّرها (سَكْرَان): سُكَارَى، وفي جَمْعِ (عَطْشَى) وَ(عَطْشَان): عِطَاش.

9) مَا كَانَ مَخْتُوماً بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ[1]، سواء أكان علمًا أم غير علَم، نحو: زَهْرَاء: زَهْرَوَات، صَحْرَاء: صَحْرَاوَاتٌ.

10) المصدر المجاوز ثلاثة أحرف، غير المؤكِّد لفعله، نحو: إتقانات، إسعافات، تنبيهات.

ثانيا- اَلْمُلْحَقُ بِجَمْعِ المؤنّث السَّالِم وَإِعْرَابُهُ:

يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤنّث السَّالِمِ بَعْضُ الأَسْمَاءِ الشَّبِيهَةِ بِجَمْعِهِ، وَلَيْسَتْ فِي الأَصْلِ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً، وَتُعْرَبَ إِعْرَابَهُ، أي: ترفع بالضمة، وتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، وتجرّ بالكسرة، وهذه الأسماء هي[2]:

1- كَلِمَةُ(أُولات) الَّتِي لَهَا مَعْنَى الْجَمْعِ، وَلَكِنْ لاَ مُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، فهي تدلّ على جماعة الإناث، ولكن مفردها "ذات " بِمَعْنَى صاحبة، فهي بمعنى" صاحبات"، و"أولات" لا تستعمَل إلاّ مضافَة، فهي لا تُنَوَّنُ، ومثالها في حالة الرّفع قوله تعالى: ﴿ **وَأُوْلاتُ[3] الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** ﴾[4].

ومثالها في حالة النّصب قوله تعالى:﴿ **وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ[5] حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** ﴾[6].

ومثالها في حالة الجرّ قولك:

أَحْسِنِي إِلَى **أُولاَتِ**[7] الفَضْلِ عَلَيْكِ.

---

[1]- ما كان على وزن(فعلاء) مؤنّث(أفعل) لا يجمع جمع مؤنث سالمًا، نحو:(خضراء) مؤنّث(أخضر)، وإنّما يُجمعَان على وزن فُعْلٍ (خُضْرٍ).

[2]- ينظر: نحو اللغة العربية، محمد أسعد النّادري، ص ص41،42، والنّحو العربي أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ص ص63، 64.

[3]- أُولاَتُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

[4]- الطّلاق: 4.

[5]- أُولاَتِ: خبر " كان" منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نِيَابَةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنّه ملحق بجمع المؤنّث السّالم.

[6]- الطّلاق: 6.

[7]- أُولاَتِ: اسم مجرور بـــ" على"، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

2- الأَسْمَاءُ الْمُسَمَّاةُ بِهَذَا الْجَمْعِ، فصارت علمًا على مذكّر أو مؤنّث أو مكان، ومنها:

- **عَرَفَاتِ(اسم عَلَم لجبل)**، ومثاله في حالة الرّفع قول أحمد شوقي[1]:

عَرَفَاتُ[2] يَعْرِفُ الإِخْلاَصَ لِي ومِنًى تَعْرِفُ لِي صِدْقَ الْوَلا

ومثاله في حالة النّصب قول سالم اللّواح الخروصي[3]:

وَدَاعاً وَحْسِبِيَ اللهُ يَا **عَرَفَاتُ**[4] وَدَاعَ تَلاقٍ لاَ صَرْماً وَشَتَاتِ

ومثاله في حالة الجرّ قوله تعالى:﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ**[5] **فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ**﴾ [6].

- **أَذْرِعَاتِ(وهو الاسم القديم لقرية "درعا" بالشام في سوريا)**، ومثاله في حالة الرّفع قولك:

تُعَدُّ **أَذْرِعَاتُ**[7] مِنْ أَقْدَمِ الْمُدُنِ الْعَرَبِيَّةِ.

ومثاله في حالة النّصب قولك:

إِنَّ **أَذْرِعَاتِ**[8] شَهِدَتْ حُرُوبًا كَثِيرَةً.

ومثاله في حالة الجرّ قول أحمد محرم[9]:

---

[1]- الشّوقيّات المجهولة: آثار شوقي التي لم يسبق كشفها أو نشرها، إعداد: محمد صبري، الهيئة العامة لقصور الثّقافة،القاهرة، مصر، ط2، 2003م، ج2، ص130.

[2]- عَرَفَاتُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

[3]- ديوان اللّواح، أبو حمزة سالم اللّواح الخروصي، تحقيق: محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ج1، ص109.

[4]- عَرَفَاتُ: منادى مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب.

[5]- عَرَفَاتِ: اسم مجرور بـــ " مِنْ "، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[6]- البقرة: 198.

[7]- أَذْرِعَاتُ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

[8]- أَذْرِعَاتِ: اسم" إنّ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

[9]- ديوان مجد الإسلام، أحمد محرم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص83.

سَارُوا إِلَى **أَذْرِعَاتٍ**[1] يَنْزِلُونَ بِهَا نُكْداً مَشَائِيمَ لاَ طَابَتْ لَهُمْ نُزُلا

– **شُرُفَات (قرية قُرب القدس)**، ومثاله في حالة الرّفع قولك:

تُطِلُّ **شُرُفَاتُ**[2] عَلَى مدينة القُدس.

ومثاله في حالة النّصب قولك:

زَارَ جَدِّي **شُرُفَاتِ**[3] قبلَ احْتِلاَلِهَا.

ومثاله في حالة الجرّ قولك:

اِعْتَدَى جُنُودُ الاحْتِلاَلِ الإِسْرَائِيلِيِّ عَلَى سُكَّانِ قَرْيَةِ **شُرُفَاتِ**[4].

---

[1]– أَذْرِعَاتِ: اسم مجرور بـــ " إِلَى "، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[2]– شُرُفَاتُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

[3]– شُرُفَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

[4]– شُرُفَاتِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

الممنوعُ من الصّرف

الاسم المُعرَب نوعان:

1) نوعٌ يُعْرَبُ بالحركات الظّاهرة أو المقدَّرة، فَيُرفَع بالضّمة، وَيُنْصَبُ بالفتحة، وَيُجَرُّ بالكسرة، مع وُجود التّنوين في هذه الحالات الإعرابيّة الثلاث، نحو: (سَافَرَ **خَالِدٌ**، وكَلَّمْتُ **خَالِدًا**، و**وَ**صَلَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ **خَالِدٍ**). وهذا النّوع المعرَبُ يُسمّى الاسم المنصرف، أي: الاسم المنوّن.

2) ونوع آخر يُرفَع بالضّمة، وَيُنْصَبُ بالفتحة، وَيُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، ولكن من غير أن يلحقه التّنوين في هذه الحالات الإعرابيّة الثّلاث، نحو: عِدِلَ (**عُمَرُ**، وَأُحِبُّ **عُمَرَ**، وَأَثْنَيْتُ عَلَى **عُمَرَ**). وهذا النّوع المعرَبُ يُسمّى الاسم غير المنصرف، أي: **الممنوع من الصّرف**[1].

أَوَّلاً- تعريف الممنوع من الصرف:

الممنوع من الصّرف " هو المسلوب منه التّنوين والجرّ معاً "[2]. ومعنى هذا أنّ الممنوع من الصّرف" هو ما لا يَجُوزُ أَنْ يَلْحَقَهُ تَنْوِينٌ، وَلاَ كَسْرَةٌ"[3]؛ لأنّ الكسرة علامة الجرّ، كَـ" هَارُونَ، ظَمْآنَ".

ثَانِياً- نَوْعَاهُ:

اَلْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرف نَوعان: نَوْعٌ يُمْنَعُ لِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَنَوْعٌ يُمْنَعُ لِعِلَّتَيْنِ.

1) **الممنوع من الصّرف لعلّة واحدة:** وهو الاسمُ الْمَخْتُومُ بألف التأنيث، أَوْ الاِسْمُ الّذي يَرِدُ على صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوع.

---

[1]- ينظر: نحو اللغة العربية، محمد أسعد النّادري، ص ص45، 46، والنّحو العربي أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، ص69.

[2]- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدّين السّيوطي، ج1، ص85.

[3]- جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ص371.

أ) **الاسم الْمَخْتُومُ بِأَلِفِ التّأنيث:** يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ سَوَاءٌ أَكَانَتِ الألفُ(مَقْصُورَةً) نحو: حُبْلَى أَوْ (مَمْدُودَةً) نحو: خَنْسَاء.

ب) **صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ:** وهي كلّ جَمْعٍ بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أَوسطُها ساكن، ويأتي هذا الجمع على أحد الأوزان الآتية:

مَفَاعِل: مَعَارِف، فَوَاعِل: زَوَاحِف، فُعَالَى: كُسَالَى، مَفَاعِيل: مَصَابِيح، فَعَائِل: رَذَائِل.

2) **الممنوع مِنَ الصَّرْفِ لِعِلَّتَيْنِ:** إِمَّا أَنْ يَكُونَ **عَلَماً** أَوْ **صِفَةً.**

ثالثا- ضَوَابِطُ مَعْرِفَةِ الْعَلَمِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ[1]**:**

يُمْنَعُ الْعَلَمُ مِنَ الصَّرْفِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ:

1) إذا كان مُؤَنَّثاً بِالتَّاءِ لَفْظاً، نَحْو: (حَمْزَة – مُعَاوِيَة) أَوْ مُؤَنَّثاً مَعْنًى نَحْوَ: (مَــرْيَم- سُعَاد)، إِلاَّ مَا كَانَ عَرَبِيّاً ثُلاَثِيّاً سَاكِنَ الْوَسَطِ نَحْو: (هِنْد) فَيَجُوزُ مَنْعُهُ أو صَرْفُهُ، فتقول: هِنْدٌ، في حال صَرْفه، أَوْ هِنْدُ في حال مَنْعِه من الصّرف.
2) إِذَا كَانَ أَعْجَمِيّاً زَائِداً عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوَ: (يَعْقُوب- إِبْرَاهِيم).
3) إِذَا كَانَ مُرَكَّباً تَرْكِيباً مَزْجِيّاً غَيْرَ مَخْتُومٍ بِــ" وَيْه"، نَحْوَ: (بَعْلَبَكّ).
4) إِذَا كَانَ مَخْتُوماً بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ، نَحْوَ: (عَدْنَان- عِمْرَان).
5) إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْل، نَحْوَ: (أَسْعَد- تَغْلِب- يَزِيد).
6) إِذَا كَانَ مَعْدُولاً، نحو: " عُمَرَ"، الْمَعْدُولِ عَنْ "عَامِر".

رابعا- ضَوابِطُ الصِّفَةِ الْمَمْنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ[2]**:**

تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:

1) إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (فَعْلاَن) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَى) نَحْوَ: "سَكْرَان وَعَطْشَان".

---

[1]- ينظر: شرح ابن عقيل، ج1، ص117 وما بعدها.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص121 وما بعدها، والموجز في قواعد اللّغة العربيّة، سعيد الأفغاني، ص ص158، 159.

2) إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) الَّذِي لاَ يُؤَنَّثُ بِالتَّاءِ، نَحْوَ: (أَحْسَن، أَحْمَر، أَعْرَج).

3) إِذَا كَانَتْ مَعْدُولَةً عَنْ وَزْنٍ آخَرَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأَوَّل: مَا جَاء عَلَى وَزْنَيْ (فُعَال – وَمَفْعَل) مِنَ الأَعْدَادِ: فَيُقَالُ أُحَادَ وَمَوْحَد، وَثُنَاءَ وَمَثْنَى، وثُلاَثَ وَمَثْلَثَ، إِلَى عُشَارَ وَمَعْشَرَ.

الثّاني: أُخَر الْمَعْدُولَةُ عَنِ الآخَرِ، نَحْو: (مَرَرْتُ بِطَالِبَاتٍ أُخَر).

خامسا– شُرُوطُ إِعْرَابِهِ:

اَلاِسْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ. قال ابن هشام: " وحكمه– أي الممنوع من الصرف– أنّه يوافق ما ينصرف في أمرين، وهما: أنّه يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، ويخالفه في أمرين، وهما: أنّه لا ينوَّن، وأنّه يُجَرُّ بالفتحة "[1].

1) يُرفَعُ الممنوعُ من الصّرف، وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة أو المقدّرة:

أ) علامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره، نحو قوله تعالى:﴿ **مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ[2] يَهُودِيّاً وَلا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً**﴾[3].

ب) علامة رفعه الضّمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر، نحو نحو قوله تعالى:﴿ **قَالَ مُوسَى[4] لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا** ﴾[5].

ج) علامة رفعه الضّمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثّقل، نحو قول إبراهيم طوقان[6]:

---

[1]– شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص25.

[2]– إِبْرَاهِيمُ: اسم " كان" مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

[3]– آل عمران: 67.

[4]– مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر.

[5]– الأعراف: 128.

[6]– الأعمال الشعرية الكاملة، إبراهيم طوقان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص176.

شَوْقِي[1] يَقُولُ وَمَا دَرَى بِمُصِيبَتِي قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا

2) وَيُنْصَبُ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة أو المقدّرة:

أ) علامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، نحو قول الرّسول صلى الله عليه وسلم:" مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ **شَبْعَانَ**[2] وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ"[3].

ب) علامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر، نحو قول أحمد محرم[4]:

إِنَّ عِيسَى[5] صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِ كَانَ لِلْحَقِّ قُوَّةً وعَتَادَا

3) وَيُجَرُّ، وعلامة جرّه الفتحة الظّاهرة أو المقدَّرة، نيابة عن الكسرة:

أ) علامة جرّه الفتحة الظّاهرة على آخره، نِيابة عن الكسرة، نحو قوله تعالى: ﴿ **إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ[6] رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي**﴾[7].

ب) علامة جرّه الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر، نيابة عن الكسرة، نحو قول محمود سامي البارودي[8]:

مَا لِي وَلِلدَّارِ مِنْ **لَيْلَى**[9] أُحَيِّيهَا وَقَدْ خَلَتْ مِنْ غوَانِيهَا مَغَانِيهَا

ملاحظة:

اَلاِسْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا (أُضِيفَ) أَوْ دَخَلَتْهُ (أَلْ التَّعْرِيفِ) جُرَّ بِالْكَسْرَةِ، جاء في شرح ابن عقيل: " فإِنْ أُضيف– أي الممنوع من الصرف– جُرَّ

---

[1]– شَوْقِي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثّقل.

[2]– شَبْعَانَ: خبر" كان" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

[3]– رواه الطبراني.

[4]– ديوان مجد الإسلام، أحمد محرم، ص350.

[5]– عِيسَى: اسم " إنّ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر.

[6]– عِمْرَانَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصّرف.

[7]– آل عمران: 35.

[8]– ديوان البارودي، ص699.

[9]– لَيْلَى: اسم مجرور بـــ" مِنْ "، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر، نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصّرف.

بالكسرة، نحو: مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ، وكذا إذا دخله الألف واللاّم، نحو، مَرَرْتُ بِالأَحْمَدِ؛ فإنّه يُجَرُّ بالكسرة"[1].

أ) **في حالة الإضافة:** ومن شواهد إضافة الممنوع من الصّرف قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم:" إِنَّ مِنْ **أَفْضَلِ**[2] أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ... "[3].

ب) في حالة دُخول (ال) التّعريف عليه: ومن شواهده قول أبي فراس الحمداني[4]:

لَوْ كَانَ يَخلُدُ **بِالفَضائِلِ**[5] فاضِلٌ وُصِلَت لَكَ الآجالُ بِالآجالِ

---

[1]– شرح ابن عقيل، ج1، ص ص77، 78.

[2]– أَفْضَلِ: اسم مجرور بـــ" مِنْ "، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

[3]– رواه أبو داود بإسناد صحيح.

[4]– ديوان أبي فراس الحمداني، ص276.

[5]– بِالْفَضَائِلِ: الباء(بِـــ): حرف جرّ مبنيّ على الكسر الظّاهر على آخره. الفضائلِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

1. ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسيّ، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.
2. أسرار العربية، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: محمّد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، (د.ت).
3. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدّين السيوطي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرّسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
4. الأشباه والنّظائر، جلال الدّين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م.
5. الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصاري، مكتبة القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).
6. الأعمال الشعرية الكاملة، إبراهيم طوقان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
7. الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات بن الأنباري، تحقيق: حسن محمد، وإشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م.

8. الجمل في النّحو، عبد القاهر الجرجاني، تح: يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410م– 1990م.
9. الجملة العربيّة، محمّد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).
10. الجنى الدّاني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.
11. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003م.
12. الرائد، معجم لغوي عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م.
13. الشّوقيّات المجهولة: آثار شوقي التي لم يسبق كشفها أو نشرها، إعداد: محمد صبري، الهيئة العامة لقصور الثّقافة،القاهرة، مصر، ط2، 2003م.
14. الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب وكلامها، ، أحمد بن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطّبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

15. العلامة الإعرابيّة في الجملة بين القديم والحديث، محمّد حماسة عبد اللّطيف، مكتبة أم القرى، الكويت، ط1، 1984م.

16. الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السّامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1403هـ-1983م.

17. القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، السّيّد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2007م.

18. الكافية في علم النّحو والشّافية في علمي التّصريف والخطّ، جمال الدّين عثمان بن الحاجب، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

19. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تعليق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م.

20. اللّباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة، مصر، ط1، 2009م.

21. اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان.

22. اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1979م.

23. اللّهب المقدّس، مفدي زكرياء، موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2007م.

24. المصباح في النّحو، أبو الفتح ناصر المطرّزي، تحقيق: أحمد إسماعيل عبد الكريم، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

25. المعجم المفصّل في النّحو العربي، عزيزة فوال بابتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.

26. المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.

27. المعجم المفصّل في علوم اللّغة (الألسنيّات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

28. المعجم الوسيط؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م.

29. المفصّل في علم العربيّة، أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.

30. الموجز في قواعد اللّغة العربيّة، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

31. الموسوعة الشّاملة في النّحو والصّرف، أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.

32. النّحو الأساسيّ، محمد حماسة عبد اللّطيف وآخران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417 هـ- 1997م.

33. النّحو الشّافي، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1418هـ- 1997م.

34. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1418هـ- 1997م.

35. النّحو العربي أحكام ومعان، فاضل صالح السّامرائي، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

36. النّحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 3، د.ت.

37. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د.ت).

38. بناء الجملة العربيّة، محمّد حماسة عبد اللّطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م.

39. جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط16، 1422هـ - 2001م.

40. حاشية الصبّان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبّان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م.

41. خاطرات جمال الدّين الأفغاني، جمع وإعداد: محمد باشا المخزومي، المطبعة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1931م.

42. دلالات التّراكيب في نحو الجملة، ميلود منصوري، دار أمّ الكتاب، مستغانم، الجزائر، ط1، 2013م.

43. ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنّشر، لبنان، ط1، 1406 هـ- 1986م.

44. ديوان أبي فراس الحمداني، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994م.

45. ديوان البارودي، محمود سامي البارودي باشا، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

46. ديوان اللّهب المقدّس، مفدي زكريا، دار موفم للنشر، الجزائر، ط1، 2007م.

47. ديوان اللّواح، أبو حمزة سالم اللّواح الخروصي، تحقيق: محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان.

48. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنّشر، لبنان، ، ط1، 2003 هـ- 1983م.

49. ديوان حافظ إبراهيم، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1987م.

50. ديوان دعبل الخزاعي، شرحه: حسن حمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.

51. ديوان زين الدين أبو حفص عمر بن الوردي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الآفاق العربيّة، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.

52. ديوان صفي الدين الحلي، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

53. ديوان عبد الله بن المعتز، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

54. ديوان عروة بن الورد، دراسة وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1998م.

55. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

56. ديوان مجد الإسلام، أحمد محرم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2012م.

57. ديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2010م.

58. ديوان الشّافعي، محمد بن إدريس الشّافعي، جمع وشرح: عزيزة العالم، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ط1، 1419 هـ- 1998م.

59. ديوان معروف الرّصافي، مراجعة: مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2014م.

60. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري(ت256 هـ)، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، 1423 هـ - 2002م.

61. الجامع الكبير، محمد بن عيسى الترمذي(ت279 هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

62. كتاب السُّنن الكبرى، أحمد بن شعيب النّسائي(ت 303 هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421 هـ- 2001م.

63. شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، دار الكيان، الرياض، السعودية، (د.ط)، (د.ت).

64. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 16، 1399هـ - 1979م.

65. شرح التّسهيل، جمال الدّين بن مالك، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

66. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، المكتبة التجارية، مصر، (د.ت).

67. شرح الكافية في النحو، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 1996م.

68. شرح المفصّل، ابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

69. شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدّين بن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

70. شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2004م.

71. شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدّين الاستراباذي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

72. في النحو العربيّ نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرّائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1406 هـ- 1986م.

73. في نحو اللّغة العربيّة وتراكيبها منهج وتطبيق، خليل أحمد عمايرة، عالم المعرفة، جدة، السعودية، ط1، 1404هـ - 1984م.

74. متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسيّ، المكتبة الشّعبيّة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

75. مجمع الأمثال، الميداني.

76. مسائل خلافيّة في النّحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، تح: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.

77. معاني النحو، فاضل صالح السّامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 1423 هـ- 2003م.

78. مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط5، 1979م.

79. موسوعة النّحو والصّرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

80. نحو العربيّة، عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2001م.

81. نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

82. نظرات في التّراث اللّغوي العربي، عبد القادر المهيري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

83. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1998 م.

فهرس الموضوعات

مقدمة..... 3

المحور الأوّل: الكلام وما يتركّب منه

أوّلا- الكلمة..... 5

ثانيا- الكلم..... 5

ثالثا- الكلام..... 6

علامات الاسم..... 10

علامات الفعل والحرف..... 15

المحور الثاني: الأفعال وأزمنتها

المضارع وأزمنته..... 21

الماضي وأزمنته..... 26

الأمر وأزمنته..... 31

المحور الثالث: المبني والمعرب

الأفعال بين البناء والإعراب..... 33

بناء الماضي..... 35

بناء المضارع..... 39

بناء الأمر..... 41

المحور الرابع: نيابة الحركات في الأسماء

الأسماء السّتة..... 45

المثنّى والملحَق به وإعرابهما..... 57

جمع المذكر السّالم والملحَق به وإعرابهما..... 63

جمع المؤنث السّالم والملحَق به وإعرابهما..... 71

الممنوع من الصّرف..... 77

قائمة المصادر والمراجع..... 82

فهرس الموضوعات..... 93